

## التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك لدى الأحداث الجانحين<sup>١</sup>

د / سعاد حسنى عبدالله مهدى<sup>٢</sup> & د / رابعة عبدالناصر مسحل<sup>٣</sup>  
أستاذ علم النفس المساعد      أستاذ علم النفس المساعد  
كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية      كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية

### المخلص :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين ، وبحث العلاقة بين مهارات تقرير المصير وكل من التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك ، والكشف عن الفروق بين مرتفعى ومنخفضى مهارات تقرير المصير في التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك ، والكشف عن الفروق بين الجنسين في مهارات تقرير المصير ، وكذلك التحقق من إمكانية التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك ، تكونت عينة الدراسة من ( ١٤٥ ) حدث جانح بواقع (٧٨) ذكور ، و(٦٧) إناث ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨ ) عاما بمتوسط قدره ( ١٧,٣ ) عاما ، وانحراف معيارى ( ١,١ ) ، وتم إعداد مقياس لمهارات تقرير المصير، ومقياس آخر للدعم العاطفى المدرك (إعداد الباحثان )، كما تم استخدام مقياس التعافى النفسى (إعداد (Weziak-Bialowolska, et al, 2021) ، وتعريب الباحثان)، وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات تقرير المصير ومتغيرات الدراسة (التعافى النفسى ، الدعم العاطفى المدرك) لدى الأحداث الجانحين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعى ومنخفضى مهارات تقرير المصير في التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك لصالح مرتفعى مهارات تقرير المصير ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مهارات تقرير المصير بين الأحداث الجانحين تعزى إلى النوع ، كما أسفرت النتائج أيضا عن إسهام كل من التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك فى التنبؤ بمهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة من الأحداث الجانحين ، وقد تم تفسير النتائج فى ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة ، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

<sup>١</sup> تم استلام البحث في ٢٠٢٢/٩/٢ وتقرر صلاحيته للنشر ٢٠٢٢/١٠/٥

<sup>٢</sup> ت/ 01092198270 Email: [soadmahdi.7119@azhar.edu.eg](mailto:soadmahdi.7119@azhar.edu.eg)

<sup>٣</sup> ت/ 01016401924 Email: [Dr.rabaa.nasser@azhar.edu.eg](mailto:Dr.rabaa.nasser@azhar.edu.eg)

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

**الكلمات المفتاحية :** مهارات تقرير المصير ، التعافي النفسي ، الدعم العاطفي المدرك ، الأحداث الجانحين .

### **مقدمة الدراسة :**

يعد تقرير المصير من المبادئ الأساسية التي أقرتها التشريعات والقوانين الدولية لتؤكد على حق كل فرد في تقرير مصيره وصنع قراراته ورسم خارطة مستقبله باستقلالية وتحديد أهدافه وتنظيم وإدارة شؤونه الحياتية والسيطرة عليها في ضوء وعيه بنقاط ضعفه ونقاط قوته والظروف المحيطة به .

ويعتبر مصطلح تقرير المصير من المفاهيم الحديثة الأكثر تداولاً التي حظيت باهتمام الباحثين في مجالات علم النفس الإيجابي باعتباره من أهم ركائز التنمية الإيجابية التي تساعد على تغيير السلوك وتجعل الفرد لديه القدرة على الاستيعاب ودمج المعرفة والقدرات في كل من بيئتهم المادية والاجتماعية للتعامل مع الواقع والضغوط ، وتسهم أيضاً مهارات تقرير المصير في تنمية الموارد الشخصية للفرد، وتجعله قادراً على فهم نقاط قوته وجوانب قصوره معا ، مما يجعل لديه قدرة كبيرة على ضبط حياته وتحمل مسؤولية أدواره في المجتمع المحيط به .

وتتمثل مهارات تقرير المصير في قدرة الفرد على أن يكون المحرك لمجريات حياته قادراً على الحياة بشكل مستقل ، والاختيار واتخاذ القرار المناسب دون الحاجة إلى تدخل الآخرين (القرنى، ٢٠١٧: ١٩٦) كما يرى البعض أن مهارات تقرير المصير مزيج من المعتقدات والمعارف والمهارات التي تمكن الفرد من تحديد أهدافه وتوجيه سلوكه وتنظيم ذاته ، وفهم نقاط القوة والضعف لديه (غريب والصماوى، ٢٠١٦: ٥٦٥).

ويصف (Emery, et al,2016:621) الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من مهارة تقرير المصير بأنهم يتصوروا الصعوبات التي تواجههم على أنها مشاكل يجب حلها ولكن ليس على أنها تهديدات أو خسائر ، وبالتالي يختارون الاستراتيجيات الفعالة للتغلب عليها ، بينما الأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض من تقرير المصير يجدون صعوبة في التعامل مع المواقف والأحداث ولديهم مستوى منخفض في تقدير الذات ، ويميلون إلى الهروب من المواجهة .

وتؤدى مهارات تقرير المصير دوراً مهماً في استقلالية الأفراد وتعزيز قدراتهم على تحديد الأهداف وتنمية إمكانياتهم وقدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم في المواقف المختلفة (المعقل والعتيبي، ٢٠٢٠: ٢٧٦) فضلاً عن مساعدة الأفراد على التخطيط الموجه ذاتياً والتمكن

■(١٣٨) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■

## د/سعاد حسني عبد الله مهدي & د/ رابعة عبد الناصر مسحل .

من اختيار المهام التعليمية المناسبة والحصول على الوظائف الملائمة والمساهمة في تطوير فاعلية الفرد الذاتية وزيادة قدرته على المواجهة الإيجابية (الشافعي ، ٢٠٢٠ : ٢٢٨٦-٢٢٨٧).

كما تؤكد الدراسات أهمية مهارات تقرير المصير للأحداث الجانحين وتأثيرها الإيجابي على مستقبل هؤلاء الأحداث ، حيث يواجهون العديد من التحديات بسبب وضعهم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وقلقهم من ردود فعل المجتمع وعدم تقبل المجتمع لهم عامة والقلق من الوصمة الاجتماعية لهم وعدم شعورهم بالأطمئنان والنظرة السلبية والمنتشائمة تجاه المستقبل فهم لا يعرفون ماذا ينتظرهم بعد خروجهم ومواجهة المجتمع (العنزي ، ٢٠١٩ : ٤٤٣).

وفي نفس السياق أوضحت الدراسات تأثير مهارات تقرير المصير علي تكيف الأحداث الجانحين والحد من عوامل الخطر (Houchins , et al,2020) وأن مهارات تقرير المصير تؤهلهم لحياة أفضل ، حيث تجعلهم قادرين على إدارة ذواتهم والتخطيط لحياتهم ومستقبلهم والتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم وتعديل وضبط سلوكياتهم وتوجيهها بالطريقة المناسبة ولأقصى درجة ممكنة لتحقيق حياة هادئة مستقرة خالية من الانحرافات الاجتماعية .

كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات أيضا أن هناك بعض المتغيرات فى السياق النفسى والاجتماعى يمكن أن تعزز مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين أهمها وأكثرها تأثيرا التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك ، حيث أشارت دراسة (et al,2021) , (Konaszewski) إلى أن التعافى النفسى مؤشر مهم للصحة العقلية والنفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين ، ويعتبر من المؤشرات الإيجابية ، كما يوضح (Jacob, 2015) في دراسته أن التعافى يساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم وأحلامهم، ويمكن أن يكون التعافى رحلة لاكتشاف الذات والنمو الشخصي ؛ وفرصة للتغيير والتفكير واكتشاف قيم ومهارات واهتمامات جديدة، ويعتبر التعافى أمر مهم للنجاح في الحياة والدعم خلال فترة الازمات ، والعودة إلى الحياة الطبيعية مرة أخرى .

وفيما يتعلق بالدعم العاطفى فقد أشارت دراسة (Caldwell,et al ,2004) إلى أن غياب الدعم العاطفى من الأمهات ارتبط بشكل واضح بالجنوح لدى المراهقين . كما بينت دراسة (2013, George,et al) أن الدعم الاجتماعى والعاطفى مرتبطاً بشكل إيجابى بإشباع الاحتياجات النفسية، والتي أثرت بشكل إيجابى على مهارات تقرير المصير .

كما يعد الدعم العاطفى المدرك آلية حيوية يساعد الافراد في التغلب على العقبات ، والتخلص من الكبت العاطفى والاعتماد على الذات ، والتغلب على الصعوبات بنجاح بمفردهم ، والحفاظ

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

على الجوانب الإيجابية (Hu,et al, 2022:361)

وبالرغم من أهمية مهارات تقرير المصير للأحداث الجانحين وآثارها الإيجابية عليهم لاتزال الدراسات التي تناولت مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين نادرة ، الأمر الذي دفع الباحثان إلى القيام بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه المهارات لدى الأحداث الجانحين ومعرفة العلاقة بين مهارات تقرير المصير وكل من التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك وكذلك مدى إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بمهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين ، وخاصة أن الباحثان لم تجد ( وذلك في حدود اطلاع الباحثين ) دراسة جمعت هذه المتغيرات في دراسة واحدة ، حيث تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في البيئة العربية التي تحاول التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال متغيرات التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك .

### مشكلة الدراسة :

باتت رعاية الأحداث الجانحين والاهتمام بالنواحي الإيجابية لديهم ضرورة ملحة واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التدريب والتأهيل وعاملا هاما في بناء أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات الاجتماعية ، حيث يمثل الأحداث الجانحين طاقات بشرية في المجتمع انخرقت في مرحلة مبكرة وباتت تهدد كيانه بالتفكك وتعرض حياة أفرادهم وسلامتهم للخطر، ومن جهة أخرى يواجه الأحداث الجانحين العديد من التحديات والظروف النفسية التي تؤثر على توجههم نحو الحياة وتضعف من قدرتهم على الحياة بشكل مستقل .

حيث أوضحت دراسة (Prendi, 2014) أن الحبس والإيداع بمؤسسات الرعاية الاجتماعية تجربة مرهقة لكثير من الأحداث الجانحين تؤدي إلى تدهور الجانب النفسي وتترك آثار سلبية عليهم تتمثل في الشعور بالإحباط والنقص وضعف التواصل وتدني احترام الذات والانغلاق على ذاته والخوف من المجهول والقلق والانسحاب الاجتماعي والحساسية لرد فعل الآخرين .وأشارت دراسة (TomitaTe, 2013) إلى أن الأحداث الجانحين يعانون من عدم القدرة على التكيف والحمل والاضطرابات العاطفية وتدهور الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية .

وفي نطاق آخر تؤكد عدد من الأدبيات أن امتلاك مهارات تقرير المصير يعد من المكونات المهمة في تأهيل الأفراد لما لها من آثار إيجابية على النمو النفسي والشخصي والاجتماعي حيث تجعلهم قادرين على إدارة ذواتهم والتخطيط لحياتهم والدفاع عن أنفسهم وتمكنهم من الانخراط الموجه نحو تحقيق أهدافهم وتنظيم ذواتهم والعيش بصورة أكثر استقلالية والإحساس بالرضا عن الحياة ( الشافعي، ٢٠٢٠ : ٢٢٩٠) وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الحياة دون

■(١٤٠) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٢١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ =

الاعتماد على الآخرين واكتساب القدرة الذاتية على اتخاذ القرارات المناسبة والقدرة على ضبط وتعديل سلوكياتهم بما يتناسب مع البيئة المحيطة بهم (الشهرى ، شقدار ، ٢٠٢٢: ٥٢) كما ترتبط مهارات تقرير المصير بالقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة وتعزز القدرة على التصرف بشكل مستقل مما يؤثر على كيفية تعامل الشخص مع الاحداث (3:2022 Kostromina,et al,

وفي ضوء ماسبق يتضح أن هناك حاجة ماسة إلى دراسة مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين والتعرف على المتغيرات النفسية التي تسهم في تعزيز هذه المهارات لديهم كالتعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك والتي تعمل على تقوية معنوياتهم وتطوير كفاءتهم الذاتية وفعاليتهم في مواجهة الضغوط الحياتية ، وخاصة أن الباحثان وجدت قلة في الدراسات التي تناولت مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين ، كما أن الباحثان لم تجد - وذلك في حدود اطلاع الباحثان - دراسة تناولت مهارات تقرير المصير وعلاقتها بالتعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك لدى عينة من الأحداث الجانحين .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ما مستوى امتلاك الأحداث الجانحين لمهارات تقرير المصير من حيث الأبعاد التالية (الوعى بالذات - التحكم الذاتي - التنظيم الذاتي - التمكين النفسى ) ؟
- ٢- ما العلاقة بين مهارات تقرير المصير والتعافى النفسى لدى الأحداث الجانحين ؟
- ٣- ما العلاقة بين مهارات تقرير المصير والدعم العاطفى المدرك لدى الأحداث الجانحين ؟
- ٤- هل توجد فروق بين مرتفعى ومنخفضى مهارات تقرير المصير في التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك لدى الأحداث الجانحين ؟
- ٥- هل توجد فروق في مهارات تقرير المصير وفقا لاختلاف النوع ( ذكور / إناث ) لدى الأحداث الجانحين ؟
- ٦- هل يمكن التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال متغيرات الدراسة ( التعافى النفسى - الدعم العاطفى المدرك) لدى الأحداث الجانحين ؟

### هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مهارات تقرير المصير(الوعى بالذات - التحكم الذاتي - التنظيم الذاتي - التمكين النفسى ) لدى الأحداث الجانحين ، والكشف عن علاقة مهارات تقرير المصير بكل من التعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك ، والكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى مهارات تقرير المصير في التعافى النفسى

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■  
والدعم العاطفي المدرك ، وكذلك الكشف عما إذا كانت الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة  
في مهارات تقرير المصير ترجع إلى النوع ، ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بهذه المهارات من  
خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى عينة من الأحداث الجانحين .

### أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما :

#### أولا : الجانب النظري

- ١- تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها حيث تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة  
التي تناولت مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين على المستوى المحلي  
والإقليمي ( في حدود اطلاع الباحثان ) كأحدى الظواهر الحديثة في علم النفس الإيجابي  
والتي تسهم في تطوير فاعليتهم الذاتية وزيادة قدرتهم على المواجهة الإيجابية ، وتوجه  
حديث يحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث .
- ٢- تناولها لمتغير التعافي النفسي والدور الذى يؤديه في تعزيز قدرة الحدث الجانح على  
تجاوز الأحداث السلبية والتمتع بصحة نفسية بحيث يؤدي وظائفه بكفاءة ويكون أكثر  
استقرار وهدوءا بعد الخروج من مؤسسات الرعاية الاجتماعية .
- ٣- كما تكمن أهمية الدراسة في الجانب الوقائي متمثلا في دراسة الدعم العاطفي كمصدر هام  
في حماية الأحداث الجانحين من المشكلات ومساعدتهم على تجاوز الخبرات الضاغطة .
- ٤- وتتمثل أهمية الدراسة أيضا في كونها تتناول عينة الأحداث الجانحين باعتبارهم جزء من  
المجتمع وأى جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هو في نفس الوقت تأمين لمستقبل المجتمع  
وتدعيم لسلامته وحمايته من الانحرافات الاجتماعية .
- ٥- تقديم إطارا نظريا عن متغيرات الدراسة والعلاقة بينهما ( مهارات تقرير المصير -  
التعافي النفسي - الدعم العاطفي المدرك ) مما يفيد في إثراء المكتبة العربية وخاصة في  
مجال علم النفس والصحة النفسية .

#### ثانيا : الجانب التطبيقي

- ١- تزويد المكتبة السيكولوجية بأداتين جديدتين أحدهما لقياس مهارات تقرير المصير  
والأخرى لقياس الدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين ، بالإضافة إلى تعريب  
مقياس التعافي النفسي وتقنيته ليتناسب مع البيئة المصرية.
- ٢- تفتح الدراسة مجالا للباحثين لإعداد برامج إرشادية للأحداث الجانحين لتنمية الجوانب  
الإيجابية لديهم وتعزيز فاعليتهم الذاتية .

٣- النتائج التي سيتم التوصل إليها ستفيد العاملين في مجال الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث عند إعداد برامج إرشادية وعلاجية موجهة لهذه الفئة .

٤- المساهمة في توجيه اهتمام المسؤولين في مجال الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية إلى أهمية التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك وأثرهما على تعزيز مهارات تقرير المصير .

٥- تحديد القيمة التنبؤية لمتغيرات الدراسة ( التعافي النفسي - الدعم العاطفي المدرك) مما يساعد في تكوين رؤية مستبيرة عن مدى إسهامهما في مهارات تقرير المصير .

### مصطلحات الدراسة :

#### مهارات تقرير المصير : Skill Self-determination

تعرف الباحثتان مهارات تقرير المصير" بأنها مجموعة من المهارات التي تمكن الحدث الجانح من الاختيار واتخاذ القرارات المحققة لنوعية حياة أفضل بشكل مستقل دون أي تدخلات أو ضغوط خارجية من خلال وعيه بنقاط قوته وضعفه الذاتية واحتياجاته الشخصية وضبط وتوجيه سلوكياته وتنظيم ذاته وتحديد أهدافه وتحقيقها مع مراقبة أدائه وتقييمه والتصرف باستقلالية والتخفي الفعال للعقبات ومجابتها".

وتعرف إجرائياً "بالدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح في مقياس مهارات تقرير المصير المستخدم في الدراسة الحالية، (إعداد الباحثتان).

#### التعافي النفسي : psychological recovery

تتبنى الباحثتان تعريف (Weziak-Bialowolska ,et al,2021:2) للتعافي النفسي بأنه "التقييم العام للأفراد حول جودة حياتهم وتقييم حالة الفرد الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية في ستة مجالات: التعافي العاطفي ، والتعافي البدني ، والمعنى والغرض من الحياة ، التعافي الشخصي ، التعافي الاجتماعي، والتعافي المالي"

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح في مقياس التعافي النفسي إعداد (Weziak-Bialowolska, et al ,2021) ، (تعريب الباحثتان).

#### الدعم العاطفي المدرك: Perceived emotional support

تعرف الباحثتان الدعم العاطفي المدرك" بأنه مقدار العون والمساندة العاطفية التي يدركها

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■  
الحدث الجانح وشعوره بالحب والتقبل والاحترام والتقدير والتعاطف والمواساة والرعاية والاهتمام والتشجيع والتحفيز من المحيطين به كالأُسرة والأصدقاء والزملاء ومؤسسات المجتمع لتقوية معنوياته ورفع كفاءته الذاتية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها".  
ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح في مقياس الدعم العاطفي المدرك المستخدم في الدراسة الحالية، (إعداد الباحثان) .

### الأحداث الجانحين juvenile delinquency

يعرف (Aizer & Currie, 2019:576) جنوح الأحداث بأنه "سلوك ينحرف عن الأعراف الاجتماعية والأعراف الأخلاقية وينتهك القانون".  
ويعرف (Fitriana , et al,2022:175) جنوح الأحداث "الشباب دون سن الرشد القانوني - وعادة ما يكون أقل من ١٩ عاماً ممن اعتادوا ارتكاب أفعال إجرامية أو جرائم والمشاركة في سلوكيات غير قانونية"

وتعرف الباحثتان الأحداث الجانحين إجرائياً بأنهم الأفراد الذين ارتكبوا أعمال تخالف المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع أو معرضين للخطر ولم يتجاوز عمرهم (١٨) سنة مما استوجب ايداعهم في إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث واتخاذ التدابير التقويمية والاصلاحية المنصوص عليها بالقانون .

### الإطار النظري

#### أولاً : مهارات تقرير المصير Self-determination Skills

استعير مصطلح تقرير المصير Self-determination من المصطلح السياسي " حق المصير للدول المختلفة وسيعمها للاستقلال والحكم الذاتي " وذلك ليشير إلى سعى الأفراد لتقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال سيطرتهم على شئون حياتهم واتخاذ قراراتهم الشخصية بأنفسهم (إبراهيم ، ٢٠١٨ : ٣٦٨) وقد حظى مفهوم تقرير المصير باهتمام متزايد في العقود الأخيرة كأحد الموضوعات الهامة في علم النفس الإيجابي وعلم النفس التحفيزي ومن أهم ركائز التنمية الإيجابية ، حيث يتمثل في قدرة الفرد على أن يكون المسيطر والمحرك الرئيسي لمجريات حياته من خلال امتلاكه للمهارات التي تسمح له بتحقيق أهدافه ورغباته بالطريقة التي يختارها وتتيح له فرصة المشاركة بمسئولية ونشاط في أموره الخاصة والشعور بالحريية وتحمل المخاطر ومجابهتها (الشافعي ، ٢٠٢٠ : ٢٢٨٦) ويعد ديسي وريان Dece & Ryan أول من

■(١٤٤) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٢١١٧ ج ٢ (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ =

قدما هذا المفهوم عام ١٩٨٥ من خلال نظريتهما العامة لتقرير المصير (الجبالي ،٢٠٢٠: ٦٦ ) وترى هذه النظرية أن سلوك الفرد مدفوع بثلاث حاجات رئيسية هي الاستقلالية (Autonomy والكفاءة (Competence والعلاقات مع الآخرين (Relatedness). (الزغبى ، ٢٠٢٠: ٥٩٠ )

ويعرف الغنيمي(٢٠٢٢، ١٤٩) مهارة تقرير المصير " بأنها عبارة عن مجموعة من المهارات والمعرفة والاعتقاد التي تجعل الشخص قادرا علي الانخراط في السلوك الموجه بالهدف والمنظم ذاتيا والمستقل وتجعله قادرا علي فهم نقاط قوته وجوانب قصوره معا ، مما يجعل لديه قدرة كبيرة علي ضبط حياته وتحمل أدوار الكبار في مجتمعه " بينما يصف(2020: Wehmeyer, ) مهارة تقرير المصير "بأنها العامل السببي والأساسي في حياة المرء واتخاذ للقرارات والخيارات المتعلقة بنوعية حياة أفضل خالية من التأثير أو التدخل الخارجي غير المبرر ، وتتفق معه إسماعيل (٢٠١٧ ، ١٢) حيث ترى أن مهارات تقرير المصير تعنى قدرة الفرد علي تحديد أهدافه وتحقيقها ، ومراقبة الذات والتصرف باستقلالية ، واتخاذ القرار ، والقدرة علي حل المشكلات وتحمل المسؤولية، ودراسة البدائل واختيار المناسب منها دون ضغط خارجي. ويشير (Shogren, et al,2015:254) إلى أن مهارة تقرير المصير العامل المحرك لحياة المرء، والأشخاص الذين يقررون أنفسهم يعملون في خدمة الأهداف المختارة بحرية، كما تعمل علي تحديدها ذاتياً، وتمكين الشخص من أن يكون العامل المسبب في حياته .

**خصائص الأفراد ذوي مهارات تقرير المصير :** تذكر دراسة(et al, 2013:196, Wehmeyer) خصائص السلوك للفرد الذي يمتلك مهارة تقرير المصير ، حيث يتصرف بشكل مستقل ، ويكون سلوكه منظماً ذاتياً ، ويستجيب للأحداث بطريقة تعكس تمكنه النفسي ، ويتصرف الفرد بطريقة مدركة لذاته ، كما تبين دراسة (Emery, et al, 2016:621) أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من مهارة تقرير المصير يتصوروا الصعوبات التي تواجههم على أنها مشاكل يجب حلها وليس على أنها تهديدات أو خسائر ، وبالتالي يختارون الاستراتيجيات الفعالة للتغلب عليها، حيث تساعد مهارة تقرير المصير الفرد علي وجود القيادة الذاتية اليومية التي تساعد على انجاز الأعمال وإعادة الحيوية والنشاط ليكون أكثر متعة ، وتلبي الاحتياجات النفسية ، وتنظم السلوك وتساعد الافراد على التعامل مع الضغوطات اليومية وتحقيق الأهداف المحددة ، والأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض من تقرير المصير يجدون صعوبة في التعامل مع المواقف والأحداث ومستوي منخفض في تقدير الذات ، والهروب من المواجهة .

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

### مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين :

تؤكد الدراسات أن العديد من الأحداث الجانحين يواجهون تحديات ومشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية مختلفة ، تؤثر على أحداث الحياة ويمكن ان تعرضهم لخطر تطوير شعورهم بعدم الرضا عن الحياة ونتائج صحية ونفسية واجتماعية سلبية ( Konaszewski, et al, 2021) ، كما أوضحت الدراسات أن الأحداث الجانحين لهم خصائص نفسية مختلفة حيث عدم القدرة على التكيف والتحمل والشعور بالإحباط والاضطرابات العاطفية وتدهور الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية (TomitaTe, 2013).

لذلك فإن تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين ذات أهمية كبيرة لما لها من تأثير إيجابي على النمو النفسي والشخصي وعلى تقبلهم لذاتهم واحترامها حيث تساعدهم على التخطيط الموجه ذاتيا نحو الهدف وفهم نقاط القوة والضعف والتمكن من تحقيق أهدافهم وإحداث تغيير في حياتهم والعيش بشكل أكثر استقلالا والشعور بالرضا عن الحياة وتحسين نوعية حياتهم(Shogren,et al, 2015:259) ، كما ترتبط مهارات تقرير المصير بالقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة وتعزز القدرة على التصرف بشكل مستقل مما يؤثر على كيفية تعامل الشخص مع الأحداث ( Kostromina,et al, 2022:3)

وترى الباحثان أن الحدث الجانح يعد مقرر لمصيره الذاتي في حال إذ توفرت لديه مجموعة من المهارات وهي :

**الوعي بالذات :** ويقصد به قدرة الحدث الجانح على معرفة ذاته وفهمها بشكل واضح وإدراك مشاعره وأفكاره وسلوكياته وقدراته وتحديد رغباته ونقاط القوة والضعف الذاتية واتخاذ هذه المعرفة أساسا لاتخاذ القرارات مما يحسن من فرص النجاح.

**التحكم الذاتي :** ويقصد به قدرة الحدث الجانح على التحكم شعوريا وعقلانيا في مشاعره ودوافعه وأفعاله وتوجيهها وفق إرادته وتجنب الوقوع تحت تأثير الرغبات السلبية والانفعالات والنزوات.

**التنظيم الذاتي:** ويقصد به قدرة الحدث الجانح على تحديد أهدافه ووضع خطة عمل واضحة وتنفيذها وتقييم نتائجها وتنقيحها إذا لزم الأمر وتطويرها وتقييم وتعزيز الذات .

**التمكين النفسي:** ويقصد به شعور الحدث الجانح بقدرته على اتخاذ القرارات والسيطرة على مجريات الأحداث باقتدار وفاعلية والتصرف باستقلالية بناء على تفضيلاته واهتماماته

■(١٤٦) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■

### ثانيا: التعافي النفسي psychological recovery

يعتبر مفهوم التعافي النفسي أحد مفاهيم التوجه الإيجابي في علم النفس والذي زاد الاهتمام به في الأونة الأخيرة ويمثل قدرة الفرد في تجلي الصعوبات ومنغصات الحياة ومقاومة الضغوط والتعامل الذهني المنفتح (عبدالله ، ٢٠٢١ : ٣٦٥ ) كما يعد التعافي النفسي مفهوم حيوي في مجال الوقاية، وذلك لتأثيراته الإيجابية في مقاومة الضغوط ، والتكيف الناجح ، والتعامل بنجاح مع الاخرين ومع الذات ، والصحة النفسية الجيدة (Shastri& Chandrakant, 2013: 225) ويوضح (Jacob, 2015:118) أن التعافي يساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم وأحلامهم، ويمكن أن يكون التعافي رحلة لاكتشاف الذات والنمو الشخصي ؛ وفرصة للتغيير والتفكير واكتشاف قيم ومهارات واهتمامات جديدة، ويعتبر التعافي أمر مهم للنجاح في الحياة والدعم خلال فترة الازمات ، والعودة إلى الحياة الطبيعية مرة أخرى .

ويذكر (Dorries, 2021:5-6) أن أهداف التعافي النفسي لدي الافراد تظهر من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة والعناية بصحتهم العقلية ، ومنع ظهور اضطرابات الصحة النفسية ، والعمل علي الوقاية من اعتلال الصحة الجسدية والعقلية والنفسية.

كما يرى (Shastri& Chandrakant, 2013, 225) أن التعافي عملية تغيير يقوم من خلالها الأفراد بتحسين صحتهم وعافيتهم ، ويعيشون حياة ذاتية التوجيه ، ويسعون جاهدين لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

وتعرف توفيق ( ٢٠٢١ ، ٣٧٣ ) التعافي النفسي " بأنه التكيف الايجابي للفرد والتوازن، والقدرة علي أداء الوظائف بشكل جيد ، والتأثير الفعال والتماسك والالتزام والعمل والمشاركة والقدرة علي التأثير في الأحداث " .

ويشير (Karapinar ,et al,2020:2453) إلى أن التعافي النفسي يعنى "التقييم العام للأفراد حول جودة حياتهم اعتماداً على معاييرهم وخبراتهم العاطفية، ووجود حالة جيدة من الوظائف النفسية ، وتحقيق الإمكانيات الشخصية بما في ذلك النمو الشخصي ، وقبول الذات ، والاستقلالية ، والهدف في الحياة ، والعلاقة الإيجابية مع الآخرين" .

ويرى (Kajbafnezhad & Keshi, 2015:11) أن التعافي النفسي يعنى " القدرة علي التوازن بين عدة أفكار وانفعالات ومواقف وحل المشكلات من خلال تقييم الفرد لحياته تقييم

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■  
انفعالي ومعرفي وبدني.

### مراحل التعافي النفسي :

تذكر دراسة (Andresen , et al,2006:975) أن الأفراد يمرون بخمس مراحل من التعافي النفسي وهي :

(١) الوقف علي الوضع : وقت الانسحاب ويتميز بإحساس عميق بالخسارة اليأس.

(٢) الوعي الذاتي : إدراك أن كل شيء لم يفقد ، وأن الحياة ممكنة .

(٣) الإعداد النفسي والجسدي ( التحضير ) تقييم نقاط القوة والضعف فيما يتعلق بالتعافي ، والبدء في العمل على تطوير مهارات التعافي.

(٤) إعادة البناء : العمل بنشاط نحو هوية إيجابية ، وتحديد معنى الأهداف والسيطرة على حياة المرء.

(٥) النمو والتكيف : العيش حياة كاملة وذات مغزى ، تتميز بإدارة الذات والمرونة والشعور الإيجابي بالذات.

وترى الباحثتان أن مراحل التعافي النفسي لدي الاحداث الجانحين تتحدد في خمس مراحل أساسية يمر بها الحدث وهي :

١-مرحلة التعرف :علي الوضع الحالي وتقييم نفسه للأحداث الحياتية السابقة والاستفادة منها لتجنب الاخطاء والعقاب مرة ثانية.

٢-مرحلة الاستكشاف : معرفة قدراته وحب الذات والنظرة الإيجابية إلى الحياة.

٣-مرحلة التكيف : مساعدة النفس علي التكيف من خلال الاجراءات والتدابير اللازمة .

٤-مرحلة التعافي: الوصول إلى التوازن في الجانب المعرفي والانفعالي والجسدي والاجتماعي.

٥-مرحلة الإعادة إلى الحياة : العودة مرة أخرى إلى الحياة والاستفادة من المحن والأزمات وبناء الذات.

### أهمية التعافي النفسي :

تتمثل أهمية التعافي النفسي في تحقيق الصحة النفسية والاستمرار في العطاء والاتصال الفعال والنظرة الإيجابية للحياة (توفيق ، ٢٠٢١ : ٣٧٨) كما بينت دراسة (et al, 2012:397) , (Best) أهمية "التعافي النفسي" في حل الاضطرابات لدي الافراد وتحسين الصحة البدنية ،

■(١٤٨) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٢١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■

والصحة النفسية ، ونوعية الحياة بشكل عام ، والعلاقات الاجتماعية المرتبطة بالتعافي الشخصي والاجتماعي المعزز ، وتحقيق مستويات عالية من الرفاهية الشخصية والاجتماعية - التي تظهر في المشاركة في الأنشطة المجتمعية والشبكات الاجتماعية القوية.

في ضوء الطرح السابق ترى الباحثتان أن مفهوم التعافي النفسي من المفاهيم الداعمة في علم النفس الإيجابي والصحة النفسية وله دورا محوريا وهاما للأفراد وخاصة الأحداث الجانحين لتخطي الضغوط والأزمات حيث أنه يساعد علي استعادة الطاقة وإعادة التكيف مع الحياة ومواجهة الصعوبات والتأقلم مع الظروف ، والقدرة على الصمود، وتمكين الأفراد وتزويدهم بالموارد اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة ، وبدء التعافي مع الحياة في جميع المجالات ، والتأكيد على نقاط قوتهم ، واستعادة السيطرة علي حياتهم .

### ثالثا : الدعم العاطفي المدرك *Perceived emotional support*

يمثل الدعم العاطفي رافدا مهما لعلم النفس الإيجابي لأنه يعد بمثابة حاجز ضد التأثير السلبي للاضطرابات العاطفية ودرعا واقيا من التأثيرات الضارة للمشفة ، كما أكدت الأبحاث الصحية أهمية تلقي الدعم العاطفي ، وارتباطه بنتائج صحية مفيدة ، وأن عدم توفير الدعم العاطفي قد يعزز القلق والاضطرابات العاطفية الأخرى التي تتطلب مزيداً من الجهد للتعامل معها (Hu,et al, 2022,360). كما يعد الدعم العاطفي المدرك آلية حيوية لدي الافراد حيث يؤثر على الصحة النفسية ويساعد الأفراد في التغلب على العقبات ، والتخلص من الكبت العاطفي والاعتماد على الذات ، والتغلب على الصعوبات بنجاح بمفردهم ، والحفاظ على الجوانب الإيجابية (Singleton , 2017:784) ، والافراد الذين يتلقون دعم عاطفي مرتفع يتمتعون بمشاعر ايجابية ، وأكثر قدرة علي المشاركة والتعلم والتكيف ، وأن ضعف وغياب الدعم العاطفي يؤدي الي سوء التوافق (Tvedt , et al, 2022:2).

ويؤكد كلا من (Yan,2020:1452) ، (Marzouki & Aldossari, 2021:7) على أن الدعم العاطفي يمكن أن يوفر مساحة آمنة لدي الأفراد، حيث يمكنهم من الشعور بالاستمتاع والتعبير عن المشاعر والتعبير عن الخوف ، مما يقلل من الشعور بالضيق والوحدة وهذا مهم بشكل خاص في أوقات التوتر والحزن لأنه يعمل على استقرار الظروف العقلية والنفسية ضد الاضطرابات العاطفية ، مما يزيد من تشكيل المرونة الفردية في مواجهة مشكلات الصحة والمشكلات الاجتماعية والنفسية، وتعزيز فعالية الحماية النفسية ، وبالتالي يعمل كحاجز ضد تأثير المشاعر السلبية.

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

ويذكر عبدالله (٢٠٢١ : ٣٧٢) أن الدعم العاطفي شكل من أشكال المهارات الحياتية الذي يقوم بالتخفيف من التأثير السلبي لأحداث الحياة الضاغطة وإيمان الفرد بأن لديه من يحميه ويعتني به وهناك من يحترمه وينتمي إلى العلاقات الاجتماعية التي تقدم له المسؤولية المتبادلة .

ويعرف (van der Velden ,et al, 2020:540) الدعم العاطفي المدرك" بأنه توفير الرعاية والاهتمام والتعاطف والحب والثقة لدى الافراد" .

ويعرف صبيحات والعتوم (٢٠١٣ ، ١٦٨ ) الدعم العاطفي بأنه حاجة الفرد إلى الرعاية والاهتمام والحب وشعوره بعناية الآخرين به .

ويشير (Burleson,2003) إلى أن الدعم العاطفي يعنى "ما يقدمه الأفراد المحيطين من مساعدة للأفراد المتعثرين في أحداث الحياة المؤلمة وحالات الحزن والإجهاد من خلال الاستماع لهم والتعاطف معهم ومواساتهم واطفاء البهجة على حالتهم (عبدالله ، ٢٠٢١ : ٣٦٨ ) .

وبالرغم من تعدد تعريفات الدعم العاطفي إلا أننا نجد أن هذه التعريفات تشترك في أن الدعم العاطفي يشمل الحب والاهتمام والرعاية والاحترام والتعاطف والمواساة والتشجيع .

ويرى على (٢٠٠٥ : ١٨ ) أن العديد من الدراسات تتفق على أن مفهوم إدراك الدعم يعتبر من المؤشرات الإيجابية التي تنبئنا بالصحة النفسية والعقلية التي يتمتع بها الفرد أكثر من مفهوم التلقى الفعلي للدعم .

وتشير الدراسات أيضا إلى أن الدعم العاطفي يتنبأ بشكل إيجابي بالرفاهية الذاتية واحترام الذات والثقة بالنفس بين الافراد ، وأن الدعم العاطفي المدرك المنخفض آتية تنبأ بها أعراض القلق وأعراض الاكتئاب للأفراد وظهور الاضطرابات النفسية لديهم ، كما يتنبأ غياب الدعم العاطفي من الأمهات بشكل واضح بالجنوح لدى المراهقين (Uchida,et al, 2008) ، (et al , 2017) ، (Jacobson,et al, 2004) ، (Caldwell,et al ,2004).

ولذلك فقد ركزت الدراسة الحالية في تناولها للدعم العاطفي لدى الأحداث على مفهوم الدعم المدرك والذي يعنى اعتقاد الحدث بتوافر الدعم العاطفي بأنواعه ( الحب والتقبل - الاحترام والتقدير - الرعاية والاهتمام - التعاطف والمواساة - التشجيع والتحفيز ) من جانب الآخرين في جميع المواقف الصعبة التي تواجهه في حياته مما يساعده على التكيف وتجاوز الخبرات السلبية والضاغطة .

■(١٥٠) = المجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ٢١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ =■

## دراسات سابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:

أولاً : دراسات تناولت متغيرات الدراسة ( مهارات تقرير المصير - التعافي النفسي - الدعم العاطفي المدرك ) لدي الأحداث الجانحين

هدفت دراسة (Sumithra & Komalavalli, 2022) إلى فحص العلاقة بين الذكاء العاطفي والدعم العاطفي والصحة العقلية لدي الأحداث الجانحين، تكونت عينة الدراسة من ( ١٥٣ ) حدثاً جانحاً، واستخدام الباحث مقياس الذكاء العاطفي والدعم العاطفي وتقييم الصحة العقلية، وكشفت النتائج تأثير الدعم العاطفي علي سلوك الأحداث، وقدمت الدراسة أيضاً توصيات من أجل تحسين صحتهم العقلية والعاطفية والنفسية للحد من جنوح الأحداث بحيث يتم تلبية احتياجاتهم الأساسية لتغيير حياتهم.

كما ناقشت دراسة (Salinas & Venta, 2021) العلاقة بين الدعم العاطفي وجنوح الأحداث وتأثيرها علي الحدث، تكونت عينة الدراسة من ( ١٣٥٤ ) حدثاً خطيراً لمدة ( ٧ ) سنوات بعد إدانتهم الأولية، تتراوح أعمارهم بين ( ١٤ و ١٨ ) عاماً في الوقت الذي ارتكبوا فيه الجريمة، واستخدام الباحث مقياس الدعم العاطفي، والمقابلات مع الأحداث، وأوضحت نتائج الدراسة أن تنظيم العواطف مرتبط بالمشاركة في أنواع معينة من الجرائم بعد عام واحد، وتم تحديد تنظيم العاطفة باعتباره مؤشراً علي جرائم المراهقين وله القدرة على تعزيز جهود منع الجريمة الحالية والعلاجات النفسية للمجرمين الأحداث، والتي توثق أن تنظيم المشاعر والدعم العاطفي مهم من خلال برامج العلاج والوقاية، وأشارت الدراسة أيضاً إلى تأثير الدعم العاطفي علي الأحداث.

واستهدفت دراسة (Konaszewski, et al, 2021) تحليل الدور الذي يلعبه التعافي النفسي في الصحة النفسية مع مراعاة المؤشرات الإيجابية والسلبية بين الأحداث الجانحين، و تحليل العلاقة بين المرونة والصحة العقلية للأحداث المقبولين في مراكز تعليم الشباب، وفهم الدور المباشر للصدوم النفسي في تشكيل الصحة النفسية للأحداث، تكونت عينة الدراسة من ( ٤٥٤ ) حدثاً من الذكور والإناث، واستخدم الباحثون مقياس التعافي النفسي، ومقياس الصحة العقلية، ومقياس الاكتئاب عند المراهقين، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الرفاهية النفسية، أظهرت النتائج أن التعافي النفسي مؤشر مهم للصحة العقلية والنفسية والاجتماعية للأحداث، ويعتبر من المؤشرات الإيجابية، وكلما زادت شدة التعافي النفسي، زاد الرضا

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■  
عن الحياة والرفاهية العقلية والنفسية للأحداث.

وقام (Houchins , et al, 2020) بدراسة العلاقات بين خصائص الشباب الجانحين وعوامل الخطر والقدرة على التكيف لدى الأحداث وعلاقتها بتقرير المصير، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) منشأة إصلاحية، و (٧٠٧٣ شاباً)، تم جمعها كجزء من مكتب قضاء الأحداث وجنوح الاستقصاء، استخدم الباحث مقياس مهارات تقرير المصير ومقياس التكيف، أشارت النتائج إلى تأثير مهارات تقرير المصير على تكيف الأحداث والحد من عوامل الخطر، وشملت التوصيات أيضاً الاهتمام بالمناخات الإيجابية لدى الأحداث، وتقديم خدمات استشارية ونفسية مصممة لجنوح الأحداث.

وهدفت دراسة (Kõiv , 2016) إلى قياس تصور المفاهيم الذاتية والدعم العاطفي لدى مجموعة من الأحداث الجانحين وغير المنحرفين، تكونت عينة الدراسة من (٧٤) حدثاً مؤسساً من الذكور والإناث الجانحين في إستونيا، تم إعطاؤهم ١٦ عنصراً ذاتياً وتقرير استبيان لقياس العواطف في الذات الفعلية والمثالية والاجتماعية تمت مقارنة متوسط تصنيفات ثلاثة جوانب لمفهوم الذات العاطفية والدعم بمجموعة المقارنة المتطابقة (١٤٨) من الشباب غير المنحرفين، وأوضحت النتائج تأثير الدعم العاطفي على المشاعر السلبية (عدوانية، غضب، ازدراء، خيبة أمل، اشمئزاز، خوف، ندم، حزن، خضوع) والمشاعر الايجابية (الفرح، التفاؤل، والشجاعة).

وأجرى (Jug , 2015) دراسة بهدف فحص العلاقة بين أبعاد الشخصية والذكاء الاجتماعي ومستوى الدعم الاجتماعي والعاطفي لدى جنوح الأحداث، استخدمت الدراسة استبيان الشخصية، ومقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الدعم الاجتماعي والعاطفي، والتقرير الذاتي، على عينة من (٢٦٤) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (١٤ و ١٨) عاماً، وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الاجتماعي يتنبأ بشكل إيجابي بجنوح الأحداث، وتأثير مستوي الدعم الاجتماعي والعاطفي على سلوك الأحداث، والدعم الاجتماعي والعاطفي من الأشخاص المحيطين، وخاصة الوالدين والأصدقاء الجيدين، يتنبأ بشكل إيجابي وتقليل عوامل الخطر لدى جنوح الأحداث.

فحصت دراسة (Silverman&Caldwell, 2005) تأثير الدعم العاطفي المقدم من الوالدين والمراقبة على السلوك المنحرف الاندفاعي وعدم الامتثال لدى الأحداث، تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) من الأحداث المخالفين المحكوم عليهم (٢٠٣ ذكور و ٨٥ إناث)،

■(١٥٢) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ =■

أوضحت النتائج أن زيادة الدعم العاطفي بشكل كبير يؤدي إلى انخفاض السلوك المنحرف الاندفاعي ، وكان الدعم العاطفي الأبوي مرتبطاً بشكل كبير بانخفاض عدم الامتثال بين الإناث ، وأظهرت النتائج تأثير الدعم العاطفي للوالدين والمراقبة بشكل كبير علي السلوك المنحرف الاندفاعي وعدم الامتثال، والدعم العاطفي له تأثير ايجابي علي سلوك الاحداث ، كما تسلط النتائج الضوء على أهمية الفروق بين الجنسين من الأحداث الجانحين وتأثير الدعم العاطفي .

#### ثانيا : دراسات تناولت مهارات تقرير المصير والتعافي النفسي

هدفت دراسة (Kostromina, et al, 2022) إلى معرفة تأثير مهارات تقرير المصير علي التعافي النفسي خلال جائحة (COVID-19) ، وتهديد الحياة ، وعمليات الإغلاق المتكررة ، ودراسة الطرق المختلفة للناس للتعامل مع تجارب محددة خلال جائحة (COVID-19) وعلاقتها بمهارة تقرير المصير ، تكونت عينة الدراسة من (١٠١٥ من الذكور والإناث ) ، استخدم الباحث مقياس مهارات تقرير المصير والتعافي النفسي ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين مهارات تقرير المصير والتعافي النفسي لدي الأفراد ، وأن الفرد يحتاج مهارات تقرير المصير للتعامل مع المواقف المختلفة والأزمات النفسية والاجتماعية .

وبحثت دراسة (Teng Lin , et al , 2022) تأثير الدافع وتقرير المصير على التعافي النفسي للموظفين المحاسبين مع دراسة الدور الوسيط للعاطفة الإيجابية والدور الوسيط للسلامة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٣٩١) موظف محاسب، واستخدمت الدراسة مقياس تقرير المصير ، ومقياس التعافي النفسي ، وأشارت النتائج إلى أن العاطفة الإيجابية تتوسط بشكل إيجابي في العلاقة بين الدافع الخارجي والتعافي النفسي وبين الدافع الداخلي والرفاهية النفسية. وتعمل السلامة النفسية بشكل إيجابي على تعديل العلاقة بين الدافع الخارجي والعاطفة الإيجابية وبين الدافع الداخلي والعاطفة الإيجابية. كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة بين تقرير المصير والتعافي النفسي والتي تؤثر على مشاعر الفرد ومواقفه وسلوكياته وأظهرت أيضا تأثير دوافع تقرير المصير على أداء الأفراد وسلوكهم .

استهدفت دراسة (Taylor , 2018) التحقق من العلاقة بين مهارة تقرير المصير والتعافي النفسي، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الافراد لديهم اضطرابات نفسية ( ١٦ ذكور ، و ١٣ إناث ) ، واستخدام الباحث مقياس مهارات تقرير المصير أبعاده ( الاستقلالية ، والوعي الذاتي ، والاختيار المدرك ) ومقياس التعافي النفسي ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين مهارات تقرير المصير والتعافي النفسي كما بينت مدي أهمية تقرير المصير في التعافي

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■  
الشخصي ، وأن تقرير المصير مجال ذو أهمية في رعاية الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية  
لدى الأفراد .

### ثالثاً : دراسات تناولت مهارات تقرير المصير والدعم العاطفي المدرك

أجرى ( Mousavi , 2019 ) دراسة بهدف استكشاف دور الدعم العاطفي الذاتي ومهارات  
تقرير المصير للتنبؤ بالعلاقة الزوجية في الخلافات الزوجية للمرأة المتزوجة ، وتكونت عينة  
البحث من (١٥٠) امرأة متزوجة من مدينة القدس ، استخدمت الباحثة مقياس الدعم الاجتماعي  
والعاطفي ، ومقياس رضا الاحتياجات الأساسية في العلاقات ، ومقياس مهارات تقرير المصير ،  
أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الدعم العاطفي للأسرة وتقرير المصير في  
العلاقة الزوجية مع الخلافات الزوجية ، كما أظهرت النتائج أن الدعم العاطفي للأسرة  
والاستقلالية والكفاءة والتواصل (أبعاد تقرير المصير) يمكن أن تتنبأ بنسبة ٣٤٪ من الاختلاف  
في الخلافات الزوجية لدى النساء المتزوجات ، إن تعزيز دعم الزوج للمرأة وتلبية احتياجات  
تقرير المصير لدى الأزواج يمكن أن يوفر شرطاً للتفاعلات الإيجابية ويقلل من الخلاف  
الزوجي.

هدفت دراسة (George , et al ,2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الدافع والدعم الاجتماعي  
والعاطفي ومهارات تقرير المصير لدى طلاب الدراسات العليا ، تكونت عينة الدراسة من  
( ٣٩١ ) طالباً جامعياً (٢٦٥ إناث ، ٢٦ ذكور ) من جامعة كندية ، استخدم الباحث مقياس الدعم  
الاجتماعي والعاطفي ، ومقياس مهارات تقرير المصير ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدعم  
الاجتماعي والعاطفي مرتبطاً بشكل إيجابي بإشباع الاحتياجات النفسية ، والتي بدورها كانت  
مرتبطة بشكل إيجابي بمهارات تقرير المصير .

### تعقيب علي الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة نجد العديد من النقاط التي استطاعت الباحثتان الاستفادة  
منها :

- تبين للباحثتين من خلال الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت  
بمغريات مهارات تقرير المصير والتعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث  
الجانحين .
- أوضحت الدراسات أهمية مهارات تقرير المصير للأفراد بشكل عام وجناح الأحداث وتأثيرها  
الإيجابي على تكيف الأحداث والحد من عوامل الخطر .

- أكدت الدراسات على الدور الذى يلعبه التعافى النفسى في تعزيز الصحة النفسية والعقلية للأحداث الجانحين وتأثيراته الايجابية في مقاومة الضغوط ، والتكيف الناجح ، والتعامل بنجاح مع الاخرين ومع الذات ، والصحة النفسية الجيدة ، وارتباطه الإيجابي بمهارات تقرير المصير .

-اتفقت الدراسات على أن الدعم العاطفي له تأثير إيجابي علي سلوك الأحداث يساعدهم على تخطى العقبات والتكيف مع المواقف والأزمات ، وأن هناك ارتباط موجب بين الدعم العاطفي ومهارات تقرير المصير .

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتسأؤلاتها وكذلك اختيار المنهج المناسب والعينة وإعداد المقاييس المستخدمة في الدراسة كما تم الوقوف على أدبيات ونتائج تلك الدراسات للإفادة منها في تحليل نتائج الدراسة الحالية وصياغة الاطار النظرى .

-وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تعد من أوائل الدراسات التي تبحث العلاقة بين مهارات تقرير المصير وكلا من التعافى النفسى والدعم العاطفي المدرك لدي الاحداث الجانحين والتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافى النفسى والدعم العاطفي المدرك ، كما انها استخدمت مقياس مهارات تقرير المصير والدعم العاطفي المدرك من اعداد الباحثتان ، وتعريب مقياس التعافى النفسى لجمع المعلومات ، كما تختلف عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة وعينتها حيث أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين مهارات تقرير المصير والتعافى النفسى والدعم العاطفي طبقت على عينات مختلفة من مرضى نفسيين وموظفين وأزواج وزوجات وطلاب دراسات عليا في حين أن عينة الدراسة الحالية هي الأحداث الجانحين .

### فروض الدراسة :

- ١- يوجد مستوى منخفض من مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين ؟
- ٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير المصير وبين درجاتهم على مقياس التعافى النفسى .
- ٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير المصير وبين درجاتهم على مقياس الدعم العاطفي المدرك .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس التعافى النفسى والدعم العاطفي المدرك والدرجة الكلية وفقا لمتغير مستوى مهارات تقرير المصير (مرتفع / منخفض ) لدى أفراد

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■  
العينة من الأحداث الجانحين .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير المصير تبعاً لمتغير النوع ( ذكور / أناث) .

٦- يمكن التنبؤ بمهارات تقرير المصير تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية التعافي النفسي ، والدعم العاطفي المدرك لدى أفراد العينة الكلية .

### **منهج الدراسة وإجراءاتها :**

**أولاً : منهج الدراسة :** استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملائمته لطبيعة الدراسة .

### **ثانياً : عينة الدراسة :**

#### **العينة الاستطلاعية :**

قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية عددها (٤٠) من الأحداث الجانحين من الجنسين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية تتراوح أعمارهم من (١٥ - ١٨) عام بمتوسط (١٦,٨) عام وانحراف معيارى  $(\pm ١,٤)$  . وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من صدق وثبات والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الباحثتان أثناء التطبيق ، ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها .

#### **العينة الأساسية :**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٤٥) من الأحداث الجانحين بواقع (٧٨) ذكور ، ( ٦٧ ) إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاماً بمتوسط قدره (١٧,٣) عاماً ، وانحراف معيارى  $(\pm ١,١)$  تم اختيارهم من مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى ( مؤسسة شباب عين شمس لرعاية الأحداث - دار ضيافة القبة - دار الأمان بالقاهرة - مؤسسة الرعاية الاجتماعية للفتيات بالعجوزة ) .

### **ثالثاً : أدوات الدراسة :**

#### **١- مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين : إعداد الباحثتان**

تم إعداد مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة حيث لاحظت الباحثتان ندرة المقاييس التي أعدت لقياس مهارات تقرير

المصير لدى عينة الدراسة الحالية من الأحداث الجانحين ( وذلك في حدود اطلاع الباحثان ) وأن أغلب المقاييس التي أعدت لقياس مهارات تقرير المصير كانت لدى عينات مغيرة من ذوى الاعاقات كاضطراب التوحد والاعاقة الفكرية والاعاقة البصرية وصعوبات التعلم والاضطرابات النمائية العصبية وقلّة من هذه المقاييس أعدت لقياس مهارات تقرير المصير لدى العاديين من طلاب المرحلة الثانوية العامة واللاجئين السوريين ، مما دفع الباحثان إلى ضرورة إعداد مقياس لمهارات تقرير المصير يتناسب مع طبيعة الدراسة ومع العينة الحالية من الأحداث الجانحين .

**خطوات إعداد وتصميم المقياس:** مر بناء المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهي :

- مراجعة الإطار النظري لمفهوم تقرير المصير والخصائص المميزة للأحداث الجانحين والدراسات السابقة مثل دراسة (Houchins , et al,2020) وكذلك الاطلاع على المقاييس التي استخدمت لقياس مهارات تقرير المصير مثل مقياس إبراهيم (٢٠١٨) ، ومقياس حمدان والمصرى (٢٠١٦) ، وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات والمقاييس فى تحديد مكونات المقياس فى أربعة أبعاد وصياغة مجموعة من الفقرات والبنود تعبر عن الأبعاد الفرعية المتضمنة فى مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين وتتفق مع التعريف الإجرائى الذى تتبعه .

- وقد اشتمل المقياس فى صورته الأولية على عدد من البنود والعبارات روعى فى صياغتها حسن الصياغة وسهولة الأسلوب ووضوح المعانى والخصائص المميزة لعينة الأحداث الجانحين ، كما راعت الباحثان عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته ، وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض ولا تحمل أكثر من معنى .

- تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على سبع من المحكمين فى مجال علم النفس والصحة النفسية والخبراء فى الإدارة العامة للدفاع الاجتماعى التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى والمختصة بمؤسسات الأحداث ، وانتهت عملية التحكيم إلى حذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعضها الآخر ، وبناء على هذه الخطوة أصبح المقياس مكونا فى صورته النهائية من ( ٢٨ ) عبارة موزعة على أبعاد المقياس ، وجاهزا للتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية

- الخصائص السيكومترية للمقياس لمهارات تقرير المصير :

- الصدق الظاهرى (صدق المحكمين) : الذى تم عرضه فى خطوات إعداد المقياس للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح العبارات وسلامتها اللغوية ، وعددهم (٧) محكمين لتحديد مدى ملائمة العبارات مع مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

المحكمين علي ( ٨٥ % ) ، كما قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات تقرير المصير ليناسب عينة الدراسة الحالية :

- **صدق المحك الخارجي:** قامت الباحثتان بحساب صدق مقياس مهارات تقرير المصير من خلال حساب معامل ارتباط أداء أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس وأدائهم على مقياس مهارات تقرير المصير إعداد حمدان والمصرى (٢٠١٦) ، وقد بلغ معاملات الارتباط ٠,٧٩٨ ، وهو ما يؤكد علي صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية .

#### الاتساق الداخلي :

قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد .  
وبين الجدول رقم ( ١ ) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس مهارات تقرير المصير .

#### جدول ( ١ ) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس مهارات تقرير المصير ( ن = ٤٠ )

البعد الرابع التمكين النفسى		البعد الثالث التنظيم الذاتى		البعد الثانى التحكم الذاتى		البعد الأول الوعى بالذات	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
٤	**٠,٨٨١	٣	**٠,٩٠٩	٢	**٠,٨٦٣	١	**٠,٨٣٣
٨	**٠,٨٨٥	٧	**٠,٨٨٤	٦	**٠,٧٧٠	٥	**٠,٨٧٤
١٢	**٠,٧٩٨	١١	**٠,٧٢٧	١٠	**٠,٨٦٠	٩	**٠,٨٣٤
١٦	**٠,٧٥٨	١٥	**٠,٨٠٢	١٤	**٠,٧٧٨	١٣	**٠,٩٣٦
٢٠	**٠,٧٢٨	١٩	**٠,٨٦٤	١٨	**٠,٧١٠	١٧	**٠,٩٢٨
٢٤	**٠,٦٥٠	٢٣	**٠,٨٦٨	٢٢	**٠,٨٢٦	٢١	**٠,٨٦٦
٢٨	**٠,٨٦٩	٢٧	**٠,٧٩٣	٢٦	**٠,٨٥٨	٢٥	**٠,٧٨٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبالتالي فهي مقبولة . كما قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي :

■ (١٥٨) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■

جدول ( ٢ )

معاملات ارتباط أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٤٠)

الأبعاد	الوعي بالذات	التحكم الذاتي	التنظيم الذاتي	التمكين النفسي	الدرجة الكلية
الوعي بالذات	----	**٠,٩٣٦	**٠,٨٩٢	**٠,٩٤١	**٠,٩٦٨
التحكم الذاتي	----	----	**٠,٩٢٨	**٠,٩٣٩	**٠,٩٧٥
التنظيم الذاتي			----	**٠,٩٦٨	**٠,٩٧٠
التمكين النفسي				-----	**٠,٩٨٦

- الثبات: قامت الباحثتان بحساب ثبات مقياس مهارات تقرير المصير باستخدام الطرق التالية :
- معادلة ألفا كرونباخ : وذلك على عينة بلغت (٤٠) من المفحوصين وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٣)
- طريقة إعادة التطبيق: وذلك بفاصل زمني أسبوعين والنتائج موضحة في الجدول التالي .

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لمحاور مقياس مهارات تقرير

المصير (ن = ٤٠)

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	طريقة إعادة التطبيق
الوعي بالذات	٧	٠,٩٤٢	٠,٨٦٩
التحكم الذاتي	٧	٠,٩١١	٠,٨٦٦
التنظيم الذاتي	٧	٠,٩٢٨	٠,٨٧٢
التمكين النفسي	٧	٠,٩٠٥	٠,٨٦٨
الدرجة الكلية	٢٨	٠,٩٨٠	٠,٩٤٥

- يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق وهو ما يعزز الثقة في المقياس لاستخدامه في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس :

- التعليمات : يعتمد المقياس على تقرير المفحوصين حيث طلبت الباحثتان من أفراد العينة من الأحداث الجانحين قراءة العبارات جيدا وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة واختيار ما يناسبهم مع الحفاظ على سرية البيانات .
- طريقة التصحيح : لتصحيح المقياس تم استخدام تدرج خماسي (دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا) وإعطاء الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس.

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

- تفسير الدرجات : تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من مهارات تقرير المصير ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين.

#### جدول ( ٤ ) الصورة النهائية لمقياس مهارات تقرير المصير

الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	أرقام العبارات	الأبعاد الأساسية
٣٥	٧	٧	١٠٥٠٩٠١٣٠١٧٠٢١٠٢٥	الوعي بالذات
٣٥	٧	٧	٢٠٦٠١٠٠١٤٠١٨٠٢٢٠٢٦	التحكم الذاتي
٣٥	٧	٧	٣٠٧٠١١٠١٥٠١٩٠٢٣٠٢٧	التنظيم الذاتي
٣٥	٧	٧	٤٠٨٠١٢٠١٦٠٢٠٠٢٤٠٢٨	التمكين النفسي
١٤٠	٢٨	٢٨	٢٨-١	الدرجة الكلية

٢- مقياس التعافي النفسي اعداد ( Weziak-Bialowolska ,et al, 2021 ) تعريب وتعديل الباحثان

اعتمدت الدراسة علي مقياس التعافي النفسي من اعداد Weziak-Bialowolska (et al, 2021) والمكون من ٦ ابعاد (التعافي العاطفي ، والتعافي البدني ، والمعنى والغرض من الحياة ، التعافي الشخصي ، التعافي الاجتماعي، والتعافي المالي) يتكون المقياس من (٤٠) بواقع ( ٧ ) عبارات لكل بعد ، ماعد بعد (المعنى والغرض من الحياة ، والتعافي المالي ) يحتوي كل بعد علي (٦) عبارات والهدف من المقياس تقييم الجوانب الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية لدي الافراد ، وتقييم الحالة الجيدة للفرد .

وقام معدو المقياس بالتحقق من خصائصه السيكمترية بعدة طرق هي الصدق التمييزي وصدق البناء العاملی ، وحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ (٠,٩٨) وقد أظهر المقياس معدلات صدق وثبات مقبولة إحصائياً .

قامت الباحثان بتعريب المقياس وترجمة بنوده إلى اللغة العربية وللتأكد من سلامة الترجمة ومطابقة المعنى في النسختين تم عرض النسختين الإنجليزية والعربية على ثلاثة من الخبراء المتخصصين في الترجمة ، وقد أسفر هذا الإجراء عن بعض التعديلات في صياغة بعض البنود بما يتفق في المعنى الدقيق المتضمن مع النص الأجنبي .

كما تم تقنين المقياس علي البيئة العربية لكي يتناسب مع عينة الأحداث الجانحين بعرض المقياس بعد تعريبه على سبع من المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية

■(١٦٠) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■

والخبراء في الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي والمختصة بمؤسسات الأحداث ، وانتهت عملية التحكيم إلى حذف البعد السادس وهو التعافي المالي حيث يتضمن عبارات من قبيل "قلق بشأن نفقات الطعام أو السكن أو الصحة ، انا قادر على تغطية نفقات المعيشة الشهرية ، غالبا ما يقلقني مقدار الديون" حيث أوصى المحكمين بحذف هذا البعد لأن الأحداث تتكفل بهم الدولة وتقدم لهم الخدمات والرعاية مجانا ، وبالتالي فهذا البعد غير مناسب للفئة المستهدفة ، وبناء على هذه الخطوة أصبح المقياس مكونا في صورته النهائية من ( ٣٤ ) عبارة موزعة على خمس أبعاد ، وجاهزا للتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية .

### الخصائص السيكومترية لمقياس التعافي النفسي :

#### ١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

الذي تم عرضه في خطوات إعداد المقياس للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ولعينة الأحداث الجانحين ومدى وضوح العبارات وسلامتها اللغوية و عددهم (٧) محكمين لتحديد مدى ملائمة العبارات مع مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين علي (٨٥ % ) كما قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس التعافي النفسي ليناسب عينة الدراسة الحالية :

#### ٢- الاتساق الداخلي :

قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد .  
ويبين الجدول رقم ( ٥ ) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التعافي النفسي .

#### جدول ( ٥ ) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس التعافي النفسي ( ن = ٤٠ )

البعد الخامس التعافي الاجتماعي		البعد الرابع التعافي الشخصي		البعد الثالث الغرض من الحياة		البعد الثاني التعافي البدني		البعد الأول التعافي العاطفي	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
٢٨	٠,٧٤٨	٢١	٠,٦٩٧	١٥	٠,٩٣٠	٨	٠,٩٠٤	١	٠,٧٤١
٢٩	٠,٧٩٧	٢٢	٠,٨٣٩	١٦	٠,٧١٦	٩	٠,٨٧٧	٢	٠,٩٣٨
٣٠	٠,٧٦٢	٢٣	٠,٨٨٩	١٧	٠,٩٢٦	١٠	٠,٨٢٠	٣	٠,٨٨٢
٣١	٠,٨١٣	٢٤	٠,٩١٢	١٨	٠,٨٧٩	١١	٠,٩١١	٤	٠,٩٦٦
٣٢	٠,٦٦٢	٢٥	٠,٩١٥	١٩	٠,٨٨٥	١٢	٠,٩١٠	٥	٠,٩٥٨
٣٣	٠,٦٣٤	٢٦	٠,٨٩٩	٢٠	٠,٩٠٢	١٣	٠,٩٣٩	٦	٠,٩٤٢
٣٤	٠,٨٤٩	٢٧	٠,٨٨٣			١٤	٠,٨٢٠	٧	٠,٩٥٨

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وبالتالي فهي مقبولة . كما قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي :

جدول ( ٦ ) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التعافي النفسي والدرجة الكلية للمقياس (ن=٤٠ )

الأبعاد	التعافي العاطفي	التعافي البدني	المعنى والغرض من الحياة	التعافي الشخصي	التعافي الاجتماعي	الدرجة الكلية
التعافي العاطفي	----	**٠,٨٨٣	**٠,٧٧٠	**٠,٨٣٤	**٠,٧٤٣	**٠,٩١٨
التعافي البدني	----	----	**٠,٨٠٩	**٠,٨٢٥	**٠,٨٣٢	**٠,٩٤٨
المعنى والغرض من الحياة			----	**٠,٩٢٤	**٠,٦٦٧	**٠,٨٩٥
التعافي الشخصي				----	**٠,٧٦٠	**٠,٩٣٩
التعافي الاجتماعي					----	**٠,٨٨٨

الثبات: قامت الباحثتان بحساب ثبات مقياس التعافي النفسي باستخدام الطرق التالية :

- معادلة ألفا كرونباخ : وذلك على عينة بلغت (٤٠) من المفحوصين وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٧)

- طريقة إعادة التطبيق: وذلك بفواصل زمنية أسبوعين والنتائج موضحة في الجدول التالي .

جدول (٧) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لمحاور مقياس التعافي

النفسي (ن = ٤٠)

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	طريقة إعادة التطبيق
التعافي العاطفي	٧	٠,٩٦٦	٠,٨٩٠
التعافي البدني	٧	٠,٩٥٢	٠,٨٦٠
المعنى والغرض من الحياة	٦	٠,٩٣٨	٠,٨٨٨
التعافي الشخصي	٧	٠,٩٤٢	٠,٨٩٥
التعافي الاجتماعي	٧	٠,٦٧٩	٠,٨٨١
الدرجة الكلية	٣٤	٠,٩٦٦	٠,٩٥٥

- يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق وهو ما يعزز الثقة في المقياس لاستخدامه في الدراسة الحالية.

■ (١٦٢) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■

### الصورة النهائية للمقياس :

- **التعليمات** : يعتمد المقياس على تقرير المفحوص حيث يطلب منه قراءة العبارات جيدا وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة واختيار ما يناسبه مع الحفاظ على سرية البيانات .
- **طريقة التصحيح** : لتصحيح المقياس تم استخدام تدرج خماسي (بدرجة كبيرة جدا ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، بدرجة قليلة جدا ) وإعطاء الأوزان ( ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ) للعبارات الإيجابية ، و ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) للعبارات السلبية للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس ، وتشمل العبارات السلبية في المقياس رقم ( ١٢ ، ٣٠ ) .
- **تفسير الدرجات** : تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التعافي النفسي ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من التعافي النفسي .

### جدول ( ٨ ) الصورة النهائية لمقياس التعافي النفسي

الأبعاد الأساسية	أرقام العبارات	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
التعافي العاطفي	١ - ٧	٧	٧	٣٥
التعاطف البدني	٨ - ١٤	٧	٧	٣٥
المعنى والغرض من الحياة	١٥ - ٢٠	٦	٦	٣٠
التعافي الشخصي	٢١ - ٢٧	٧	٧	٣٥
التعافي الاجتماعي	٢٨ - ٣٤	٧	٧	٣٥
الدرجة الكلية	٣٤-١	٣٤	٣٤	١٧٠

### ٣- مقياس الدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين : إعداد الباحثان

قامت الباحثتان بإعداد مقياس الدعم العاطفي المدرك بعد مراجعة الأدبيات التي كتبت في الدعم سواء الدعم العاطفي أو الدعم الاجتماعي أو الدعم الانفعالي لدى الأحداث الجانحين مثل دراسة العمرى وخليفة (٢٠٢٢) ودراسة (Jug , 2015) وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس مثل مقياس صبيحات والعتوم (٢٠١٣) ، قد استفادت الباحثتان من هذه المقاييس في تحديد أبعاد المقياس وكذلك صياغة المفردات والعبارات وتحديد بدائل الاستجابة ، وقد لجأت الباحثتان لإعداد هذا المقياس لأن المقاييس السابقة لاتغطي جميع مجالات الدعم العاطفي بمعناه الواسع كما هو مأخوذ به في الدراسة الحالية والذي يشمل الحب والتقبل - الاحترام والتقدير - التعاطف والمواساة - الرعاية والاهتمام - التشجيع والتحفيز . كما يشمل أنواع الدعم المدرك والتي تعنى اعتقاد الأحداث الجانحين بتوافرها من جانب الآخرين ( الأسرة والأصدقاء والزملاء ومؤسسات المجتمع ) في جميع المواقف الصعبة التي تواجههم في حياتهم مما

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■  
يساعدهم على مجابته والتكيف معها.

وقد تم عرض المقياس في صورته المبدئية على سبع من المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية والخبراء في الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي والمختصة بمؤسسات الأحداث وتم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل صياغة بعض الفقرات بحيث تتلاءم مع طبيعة العينة ، وبناء على هذه الخطوة أصبح المقياس مكونا في صورته النهائية من (٣٠) عبارة يتم الاجابة عليها وفق اختيار من خمس بدائل وجاهز للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

#### الخصائص السيكومترية لمقياس الدعم العاطفي المدرك :

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : الذي تم عرضه في خطوات إعداد المقياس للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح العبارات وسلامتها اللغوية ، وعددهم (٧) محكمين لتحديد مدي ملائمة العبارات مع مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين علي (٨٥ %) . كما قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الدعم العاطفي المدرك ليناسب عينة الدراسة الحالية :

٢- صدق المحك الخارجي: قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين مقياس الدعم العاطفي المدرك ومقياس المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين إعداد عبدالحكيم (٢٠٢٠) وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨٠١ وهو ما يؤكد علي صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية .

#### ٣- الاتساق الداخلي :

قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد .  
ويبين الجدول رقم ( ٩ ) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الدعم العاطفي المدرك .

جدول ( ٩ ) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الدعم العاطفي المدرك ( ن = ٤٠ )

البعد الأول الحب والتقبل		البعد الثاني الاحترام والتقدير		البعد الثالث التعاطف والمواساة		البعد الرابع الرعاية والاهتمام		البعد الخامس التشجيع والتحفيز	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	**٠,٨٥٤	٢	**٠,٨٦٤	٣	**٠,٨٤٥	٤	**٠,٨١٤	٥	**٠,٩١٦
٦	**٠,٧٠١	٧	**٠,٨٤١	٨	**٠,٧٤٨	٩	**٠,٨٦٠	١٠	**٠,٩٠٤
١١	**٠,٩٢٥	١٢	**٠,٨٤١	١٣	**٠,٧٩٣	١٤	**٠,٨٧٠	١٥	**٠,٨٢٢
١٦	**٠,٨١١	١٧	**٠,٧٤٦	١٨	**٠,٦٧٣	١٩	**٠,٦٣٧	٢٠	**٠,٨٣٤
٢١	**٠,٦٦٩	٢٢	**٠,٧٤٢	٢٣	**٠,٨٠٩	٢٤	**٠,٦٤٨	٢٥	**٠,٨٨٥
٢٦	**٠,٧٧٠	٢٧	**٠,٨٠٥	٢٨	**٠,٥٩١	٢٩	**٠,٧٧٧	٣٠	**٠,٧٥٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبالتالي فهي مقبولة . كما قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي :

جدول ( ١٠ ) معاملات ارتباط أبعاد مقياس مهارات الدعم العاطفي المدرك والدرجة الكلية

للمقياس ( ن = ٤٠ )

الأبعاد	الحب والتقبل	الاحترام والتقدير	التعاطف والمواساة	الرعاية والاهتمام	التشجيع والتحفيز	الدرجة الكلية
الحب والتقبل	----	**٠,٨٦٢	**٠,٩٢١	**٠,٨٩٨	**٠,٩١٥	**٠,٩٥٥
الاحترام والتقدير		----	**٠,٨٦٥	**٠,٩٠٥	**٠,٩٤٥	**٠,٩٥٤
التعاطف والمواساة			----	**٠,٩٠٨	**٠,٩١٥	**٠,٩٥٥
الرعاية والاهتمام				----	**٠,٩٣٣	**٠,٩٦٤
التشجيع والتحفيز					----	**٠,٩٨١

- الثبات: قامت الباحثتان بحساب ثبات مقياس الدعم العاطفي المدرك باستخدام الطرق التالية :
- معادلة ألفا كرونباخ : وذلك على عينة بلغت (٤٠) من المفحوصين وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (١١)
- طريقة إعادة التطبيق: وذلك بفواصل زمنية أسبوعين والنتائج موضحة في الجدول التالي .

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. =

جدول (١١) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لمحاو مقياس الدعم العاطفي

المدرك (ن = ٤٠)

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	طريقة إعادة التطبيق
الحب والتقبل	٦	٠,٨٧٥	٠,٨٦٩
الاحترام والتقدير	٦	٠,٨٨٧	٠,٨٦٧
التعاطف والمواساة	٦	٠,٨٣٩	٠,٨٧٦
الرعية والاهتمام	٦	٠,٨٦٢	٠,٨٦٥
التشجيع والتحفيز	٦	٠,٩٢٠	٠,٨٣١
الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩٧٥	٠,٩٣٥

- يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق وهو ما يعزز الثقة في المقياس لاستخدامه في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس :

-التعليمات : يعتمد المقياس على تقرير المفحوصين حيث طلبت الباحثتان من أفراد العينة من الأحداث الجانحين قراءة العبارات جيدا وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة واختيار ما يناسبهم مع الحفاظ على سرية البيانات .

- طريقة التصحيح : لتصحيح المقياس تم استخدام تدرج خماسي (دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا) وإعطاء الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية، (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السلبية للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس، وتشمل العبارات السلبية في المقياس رقم (٢، ١٥، ١٧، ٢٦، ٢٧، ٢٩) .

- تفسير الدرجات : تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الدعم العاطفي المدرك، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين.

جدول ( ١٢ ) الصورة النهائية لمقياس الدعم العاطفي المدرك

الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	أرقام العبارات	الأبعاد الأساسية
٣٠	٦	٦	١٠٦،١١،١٦،٢١،٢٦	الحب والتقبل
٣٠	٦	٦	٢٠٧،١٢،١٧،٢٢،٢٧	الاحترام والتقدير
٣٠	٦	٦	٣٠٨،١٣،١٨،٢٣،٢٨	التعاطف والمواساة
٣٠	٦	٦	٤٠٩،١٤،١٩،٢٤،٢٩	الرعاية والاهتمام
٣٠	٦	٦	٥٠١٠،١٥،٢٠،٢٥،٣٠	التشجيع والتحفيز
١٥٠	٣٠	٣٠	٣٠-١	الدرجة الكلية

نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج فروض الدراسة :

١- **ينص الفرض الأول على أنه** " يوجد مستوى منخفض من مهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة من الأحداث الجاتحين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الفعلي لدرجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير المصير والمتوسط الفرضي ، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول ( ١٣ )

جدول ( ١٣ ) اختبار ( ت ) لعينة واحدة للتعرف على مستوى مهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة الكلية

الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الاحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	المستوى
الوعي بالذات	٢١	١٧،٨٤	٧،٠٥	٥،٣٨٨	٠،٠١	منخفض
التحكم الذاتى	٢١	١٧،٢٧	٦،٢٢	٧،١٩٨	٠،٠١	منخفض
التنظيم الذاتى	٢١	١٧،٢٨	٦،٤٩	٦،٨٧٦	٠،٠١	منخفض
التمكين النفسى	٢١	١٧،٠٨	٦،٢١	٧،٥٩٣	٠،٠١	منخفض
الدرجة الكلية	٨٤	٦٩،٤٨	٢٥،٣٤	٦،٨٩٣	٠،٠١	منخفض

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الفعلي لمستوى أبعاد مهارات تقرير المصير والدرجة الكلية جاء أقل من المتوسط الفرضى ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفعلي والمتوسط

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■  
الفرضى في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين وكانت الفروق في اتجاه المتوسط الفرضى ، حيث بلغت قيمة ( ت ) المحسوبة للأبعاد على الترتيب ( ٥,٣٨٨ ، ٧,١٩٨ ، ٦,٨٧٦ ، ٧,٥٩٣ ) وللدرجة الكلية ( ٦,٨٩٣ ) وهو ما يدل على انخفاض مستويات مهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة من الأحداث الجانحين . وهذا يعنى تحقق الفرض البحثى الأول.

وتفسر الباحثتان وجود مستوي منخفض من مهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين والتي تشير إلى وجود مستوي منخفض من ضبط النفس وعدم السيطرة علي العواطف وتنظيم الذات وغير القدرة علي تحديد الاهداف والتحكم الذاتي واتخاذ القرار المناسب وعدم القدرة على التصرف باستقلالية والتعامل بعشوائية مع الاحداث والمواقف ، بسبب وضعهم والتحديات التي تواجههم نتيجة ايداعهم داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي تتمثل في شعورهم بالقلق من ردود فعل المجتمع وعدم تقبل المجتمع لهم والوصمة الاجتماعية والنظر إلى الحياة بطريقة سلبية والعيش في ترقب للقادم المجهول الذى لا يعرفون عنه شيئاً، بالإضافة إلى افتقارهم إلى المهارات الداعمة للفرد في المواقف المختلفة ومعاناتهم من الاحباطات المستمرة وعدم القدرة علي التكيف وتدهور الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية نتيجة التجارب والخبرات الحياتية السلبية والضاغطة والمؤلمة التي عايشوها والتي أثرت على توجيههم نحو الحياة وضعفت من قدرتهم على مواجهة الحياة بشكل مستقل ، علاوة على ذلك عدم الاهتمام الكافى من جانب مؤسسات الرعاية الاجتماعية بتأهيل هؤلاء الأحداث واكسابهم مهارات تقرير المصير والتي قد تؤثر علي حياتهم بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة (Prendi,A,2014) من أن الحبس والإيداع بمؤسسات الرعاية الاجتماعية تجربة مرهقة لكثير من الأحداث الجانحين تؤدي إلى تدهور الجانب النفسي وتترك آثار سلبية عليهم تتمثل في الشعور بالإحباط والنقص وضعف التواصل وتدنى احترام الذات والانغلاق على ذاته والخوف من المجهول والقلق والانسحاب الاجتماعي والحساسية لرد فعل الآخرين، كما تتفق مع دراسة (Konaszewski et al, 2021) ودراسة (TomitaTe, 2013) والتي أشارت إلى أن العديد من الأحداث الجانحين يواجهون تحديات ومشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية مختلفة ، كما أنهم يعانون من عدم القدرة على التكيف والتحمل والشعور بالإحباط والاضطرابات العاطفية وتدهور الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية . كل هذه العوامل تولد لدى الحدث الجانح حالة من التخبط حول المستقبل وتفقد القدرة على السيطرة على مجريات حياته، وتؤثر على توجهه نحو الحياة ، وتضعف قدرته على الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة والعيش بشكل مستقل .

**ينص الفرض الثاني على أنه** " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة من الأحداث الجانحين على مقياس مهارات تقرير المصير وبين درجاتهم على مقياس التعافي النفسي" .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير المصير وبين درجاتهم على مقياس التعافي النفسي والتي يحددها الجدول التالي

جدول ( ١٤ ) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير

المصير وبين درجاتهم على مقياس التعافي النفسي ( ن = ١٤٥ )

مقياس مهارات تقرير المصير					الأبعاد	التعافي النفسي
الدرجة الكلية	التمكين النفسي	التنظيم الذاتي	التحكم الذاتي	الوعي بالذات		
**٠,٨٥٨	**٠,٨٦٩	**٠,٨٦٧	**٠,٨٠٧	**٠,٨٠٧	التعافي العاطفي	
**٠,٩٢٦	**٠,٩٤٨	**٠,٩٣١	**٠,٨٧١	**٠,٨٦٤	التعافي البدني	
**٠,٨٨٧	**٠,٨٦٤	**٠,٨٨٤	**٠,٨٥٩	**٠,٨٥٣	المعنى والغرض من الحياة	
**٠,٨٦٩	**٠,٨٧١	**٠,٨٣٦	**٠,٨١١	**٠,٨٦٧	التعافي الشخصي	
**٠,٧٤٦	**٠,٨٠٣	**٠,٧٤٨	**٠,٦٥٣	**٠,٧٠٨	التعافي الاجتماعي	
**٠,٩٢٩	**٠,٩٤٨	**٠,٩٢٦	**٠,٨٦٤	**٠,٨٨٨	كلى التعافي	

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

\* دال عند مستوى ٠,٠٥ ، \*\* دال عند مستوى ٠,٠١

باستقراء جدول (١٤) السابق يتضح أن معاملات الارتباط تراوحت بين ( ٠,٦٥٣ ، ٠,٩٤٨ ) وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات تقرير المصير والتعافي النفسي لدى عينة الدراسة. وبذلك تتحقق صحة الفرض البحثي الثاني .

وترى الباحثتان أن وجود علاقة موجبة بين مهارات تقرير المصير والتعافي هي نتيجة منطقية وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (Teng Lin , et al , 2022) ، ودراسة (Taylor , 2018) والتي أسفرت عن وجود علاقة بين تقرير المصير والتعافي النفسي وأن التعافي النفسي يساعد الفرد علي التكيف الايجابي ووجود حالة جيدة في الوظائف النفسية والعقلية والجسدية

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن التعافي النفسي له دورا محوريا وهاما للأفراد وخاصة الأحداث الجانحين لتخطي الضغوط والأزمات حيث أنه يساعد علي استعادة الطاقة وإعادة التكيف مع الحياة ومواجهة الصعوبات والتأقلم مع الظروف ، والقدرة على الصمود، وتمكين الأفراد وتزويدهم بالموارد اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة ، وبدء التعافي مع الحياة في جميع المجالات ، والتأكيد على نقاط قوتهم ، واستعادة السيطرة علي حياتهم . وبالتالي يصبح الفرد مقررًا لمصيره ، قادرا على صنع قراراته بدون أي تأثير خارجي أو تدخل غير مبرر من الآخرين وقادرا على تنظيم ذاته وتحديد أهدافه وتحقيقها والتصرف باستقلالية والتخطي الفعال للعقبات ومجابتها .

كما أوضحت دراسة (Konaszewski , et al, 2021) أن التعافي النفسي مؤشر مهم للصحة العقلية والنفسية والاجتماعية للأحداث ، ويعتبر من المؤشرات الايجابية ، وكلما زادت شدة التعافي النفسي ، زاد الرضا عن الحياة والرفاهية العقلية والنفسية للأحداث.

وبينت دراسة (Jacob, 2015) أن التعافي يساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم وأحلامهم، ويمكن أن يكون التعافي رحلة لاكتشاف الذات والنمو الشخصي ؛ وفرصة للتغيير والتفكير واكتشاف قيم ومهارات واهتمامات جديدة، ويعتبر التعافي أمر مهم للنجاح في الحياة والدعم خلال فترة الازمات .

**ينص الفرض الثالث على أنه** " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة من الأحداث الجانحين على مقياس مهارات تقرير المصير وبين درجاتهم على مقياس الدعم العاطفي المدرك.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير المصير وبين درجاتهم على مقياس الدعم العاطفي المدرك والتي يحددها الجدول التالي :

جدول ( ١٥ ) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير المصير وبين درجاتهم على مقياس الدعم العاطفي المدرك ( ن = ١٤٥ )

مقياس مهارات تقرير المصير					البعد	الدعم العاطفي المدرك
الدرجة الكلية	التمكين النفسي	التنظيم الذاتي	التحكم الذاتي	الوعي بالذات		
**٠,٨٤٧	**٠,٨٣٧	**٠,٨٩٣	**٠,٨٣٦	**٠,٧٤٤	الحب والتقبل	
**٠,٨٦٩	**٠,٨٤٩	**٠,٨٦٢	**٠,٨٥٨	**٠,٨٢٢	الاحترام والتقدير	
**٠,٨٤٨	**٠,٨٤٤	**٠,٨٩٩	**٠,٨١٣	**٠,٧٥٧	التعاطف والمواساة	
**٠,٨٤١	**٠,٨٢٥	**٠,٨٦٠	**٠,٨١٦	**٠,٧٨٤	الرعاية والاهتمام	
**٠,٨٥٣	**٠,٨٤٦	**٠,٨٦٥	**٠,٨٣٢	**٠,٧٨٩	التشجيع والتحفيز	
**٠,٨٨٥	**٠,٨٧٣	**٠,٩٠٩	**٠,٨٦٤	**٠,٨١٠	كلى الدعم العاطفي	

\* دال عند مستوى ٠,٠٥ ، \*\* دال عند مستوى ٠,٠١

باستقراء جدول ( ١٥ ) السابق يتضح أن معاملات الارتباط تراوحت بين ( ٠,٧٤٤ ، ٠,٩٠٩ ) وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات تقرير المصير والدعم العاطفي المدرك لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين ، وبذلك تتحقق صحة الفرض البحثي الثالث .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ( Mousavi , 2019 ) ودراسة ( et al , 2013 ) , George ) حيث أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباط معنوية بين الدعم العاطفي وتقرير المصير ، وأن الدعم الاجتماعي والعاطفي مرتبطاً بشكل إيجابي بإشباع الاحتياجات النفسية ، والتي بدورها كانت مرتبطة بصورة إيجابية بمهارات تقرير المصير .

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن تلقي الدعم العاطفي يؤثر علي الفرد نفسيا ووجدانيا ويساعد الاحداث علي التعامل مع ضغوط الحياة ومشاكلها والقلق ومواقف الفشل كما يفيد الدعم العاطفي في تعزيز وتحفيز الحدث لتحقيق النجاح وتحقيق أهدافه ، وافتقار الحدث للدعم العاطفي المدرك يشعره بالاضطراب النفسي مما قد يؤدي الي شعوره بالغضب والحزن والعجز ، وشعور الحدث بالدعم العاطفي من الأمور المهمة لشعوره بالمحبة والتقبل والتفاؤل والثقة من الاخرين حيث إن اشباع هذه الحاجات ينعكس علي سلوكه في كافة جوانب الحياة وتقوية معنوياته ورفع كفاءته الذاتية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة .

ويوضح (Tvedt , et al, 2022:2) أن الافراد الذين يتلقون دعم عاطفي مرتفع يتمتعون بمشاعر ايجابية ، وأكثر قدرة علي المشاركة والتعلم والتكيف ، وأن ضغف وغياب الدعم العاطفي يؤدي الي سوء التوافق.

كما يرى كلا من ( Yan,2020:1452 )، (Marzouki& Aldossari, 2021:7) أن الدعم العاطفي المدرك يمكن أن يوفر مساحة أمنة لدي الأفراد، حيث يمكنهم من الشعور بالاستمتاع والتعبير عن المشاعر والتعبير عن الخوف ، مما يقلل من الشعور بالضيق والوحدة وهذا مهم بشكل خاص في أوقات التوتر والحزن لأنه يعمل على استقرار الظروف العقلية والنفسية ضد الاضطرابات العاطفية ، مما يزيد من تشكيل المرونة الفردية في مواجهة مشكلات الصحة والمشكلات الاجتماعية والنفسية، وتعزيز فعالية الحماية النفسية ، وبالتالي يعمل كحاجز ضد تأثير المشاعر السلبية.

كما تذكر دراسة محمود ( ٢٠١٩ ) ان الدعم العاطفي المدرك من أهم الأساليب التي يلجأ إليها الأفراد لمواجهة الضغوط النفسية ولا تقتصر أهميته علي الناحية النفسية فقط بل يشمل نواحي عديدة من حياة الفرد كالنواحي الاجتماعية والصحية وبينت دراسة (Sumithra & Komalavalli, 2022) تأثير الدعم العاطفي علي سلوك الاحداث ، وقدمت الدراسة أيضا توصيات لتعزيز الدعم العاطفي من أجل تحسين صحتهم العقلية والعاطفية والنفسية والحد من جنوح الأحداث بحيث يتم تلبية احتياجاتهم الأساسية لتغير حياتهم ومستقبلهم .

**ينص الفرض الرابع على أنه** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك والدرجة الكلية وفقا لمتغير مستوى مهارات تقرير المصير ( مرتفع / منخفض) لدى أفراد العينة الكلية من الأحداث الجانحين "

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة ، كما قامت الباحثتان باستخدام اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول ( ١٦ ) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ( ت ) ودلالاتها للفروق في أبعاد مقياس التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك والدرجة الكلية وفقا لمستوى مهارات تقرير المصير (منخفض / مرتفع)

المتغيرات	منخفض (ن= ٣٧)		مرتفع (ن= ٣٦)		قيمة ت"	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
التعافي العاطفي	٣,٢٢	٢٥,٨٨	٥,٥٩	١٣,٢٩١	٠,٠١	
التعاطفي البدني	١,١٥	٢٧,٦١	٥,٥٧	١٦,٢٤٠	٠,٠١	
المعنى والغرض من الحياة	٢,٠٨٨	٢٥,٠٠	٠,٨٥٤	٢٩,٩٤٢	٠,٠١	
التعافي الشخصي	٣,٤٦	٢٨,٣٨	٠,٩٣٤	٢٧,٣٨٥	٠,٠١	
التعافي الاجتماعي	٢,٣٩	٢٨,٤٧	٣,٠٣	٢٧,٠٣٦	٠,٠١	
الدرجة الكلية للتعافي النفسي	١٠,٩٥	١٣٥,٣٦	١٣,٣٦	٢٧,٠٢٠	٠,٠١	
الحب والتقبل	١,١٩	٢٠,٤٧	٣,٦٣	١٦,٨٩٦	٠,٠١	
الاحترام والتقدير	٠,٩٠٨	٢٢,٢٥	١,٨٥	٣٤,٧٧٣	٠,٠١	
التعاطف والمواساة	١,٧٩	٢٠,٦٦	٢,٩٦	١٦,٢٧٧	٠,٠١	
الرعاية والاهتمام	٢,٠٦	٢٠,٩٤	٢,٥٧	١٦,٨٠٩	٠,٠١	
التشجيع والتحفيز	١,٣٠	٢١,٨٨	٣,٩٥	١٧,٨٩١	٠,٠١	
الدرجة الكلية للدعم العاطفي المدرك	٣,٨٤	١٠٦,٢٢	١٤,٧٩	٢١,٠٩٦	٠,٠١	

يتضح من الجدول السابق (١٦) وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات مجموعتي المرتفعين والمنخفضين في مهارات تقرير المصير في أبعاد التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك ، حيث كانت قيمة (ت) دالة للأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويتضح أن الفروق لصالح مرتفعي مهارات تقرير المصير .

وهذه النتيجة تعني أن الأحداث الجانحين ذوى مهارات تقرير المصير المرتفعة يتمتعون بمستوي مرتفع من التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك ، حيث يتميز الفرد الذي يمتلك مهارة تقرير المصير ، بالاستقلالية ، والسلوك المنظم ذاتيا ، ويتصرف بطريقة مدركة لذاته ولنقاط قوته وضعفه ويستجيب للأحداث بطريقة تعكس تمكنه النفسي وقدرته على التكيف الناجح والقدرة علي التأثير في الاحداث وإيمان الفرد بأن لديه من يحميه ويعتني به وهناك من يحترمه ويتقبله ويسانده

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدي الأحداث الجاتحين. ■

وتتسجم هذه النتيجة مع دراسة (Emery, A, et al, 2016) والتي أشارت إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من مهارة تقرير المصير يتصورون الصعوبات على أنها مشاكل يجب حلها ولكن ليس على أنها تهديدات أو خسائر ، وبالتالي يختارون الاستراتيجيات الفعالة للتغلب عليها .

بينما الأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض من تقرير المصير يجدون صعوبة في التعامل مع المواقف والأحداث ومستوي منخفض في تقدير الذات ، والهروب من المواجهة . فالتعافي النفسي يساعد الأفراد في اتخاذ الإجراءات اللازمة والعناية بصحتهم العقلية ، ومنع ظهور صعوبات الصحة النفسية ، والعمل على الوقاية من اعتلال الصحة الجسدية والعقلية والنفسية (Dorries, 2021) ، كما أن انخفاض الدعم العاطفي يرتبط بالنتائج الصحية والنفسية السيئة ، ويعد الدعم العاطفي المدرك المنخفض آلية تتنبأ بأعراض القلق وأعراض الاكتئاب للأفراد وظهور الاضطرابات النفسية لديهم ، (Shensa , et al, 2016) (et al , 2017) (Jacobson,

**ينص الفرض الخامس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة من الأحداث الجاتحين على مقياس مهارات تقرير المصير تبعا لمتغير النوع ( ذكور / أناث )**

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس مهارات تقرير المصير تبعا لمتغير النوع والتي يحددها الجدول التالي : جدول (١٧) اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس مهارات تقرير المصير تبعا لمتغير النوع

البيد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	ذكور	٧٨	١٧,٥٣	٦,٨٩	٠,٥٥٦	٠,٥٧٩ غير دالة
	اناث	٦٧	١٨,١٩	٧,٢٨		
التحكم الذاتي	ذكور	٧٨	١٦,٩١	٦,٤٢	٠,٧٦١	٠,٤٤٨ غيردالة
	اناث	٦٧	١٧,٧٠	٦,٠١		
التنظيم الذاتي	ذكور	٧٨	١٧,٠٨	٦,٦٦	٠,٣٩٩	٠,٦٩١ غير دالة
	اناث	٦٧	١٧,٥٢	٦,٣٤		
التمكين النفسي	ذكور	٧٨	١٦,٧٨	٦,٢٠	٠,٦٢٨	٠,٥٣١ غير دالة
	اناث	٦٧	١٧,٤٣	٦,٢٤		
الدرجة الكلية	ذكور	٧٨	٦٨,٣٢	٢٥,٥٣	٠,٥٩٨	٠,٥٥١ غير دالة
	اناث	٦٧	٧٠,٨٥	٢٥,٢٥		

■(١٧٤) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٢٠١٧ ج ٢ (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■

يتضح من الجدول السابق (١٧) : أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في جميع الأبعاد وأن متوسط درجات الذكور بلغ (١٧,٥٣ ، ١٦,٩١ ، ١٧,٠٨ ، ١٦,٧٨) في الأبعاد الفرعية ، (٦٨,٣٢) في الدرجة الكلية ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث في الأبعاد الفرعية (١٨,١٩ ، ١٧,٧٠ ، ١٧,٥٢ ، ١٧,٤٣) على الترتيب ، (٧٠,٨٥) في الدرجة الكلية ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٠,٥٥٦ ، ٠,٧٦١ ، ٠,٣٩٩ ، ٠,٦٢٨ ، ٠,٥٩٨) في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية أقل من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس مهارات تقرير المصير تبعاً لمتغير النوع. وهذا يعني تحقق الفرض البحثي الخامس .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من القريني (٢٠١٧) وغريب (٢٠١٥) والمالكي (٢٠٢٢) والتي تشير إلى عدم وجود فرق بين مهارات تقرير المصير لدي الجنسين وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود فروق في مهارات تقرير المصير لدي الجنسين لصالح الذكور، ودراسة الغنيمي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود فروق في مهارات تقرير المصير لدي الجنسين لصالح الإناث

تفسر الباحثان عدم وجود فروق في مهارات تقرير المصير لدي الأحداث الجانحين من الجنسين (الذكور والإناث) نتيجة تشابه الظروف والعوامل التي أدت إلى ايداعهم بمؤسسات الرعاية ، فأغلبهم يندردون من أسر مفككة وتنشئة خاطئة وقلة رعاية واهتمام وتشابه الظروف البيئية والتجارب السلبية التي مروا بها ، بالإضافة إلى تشابه الصفات النفسية والاجتماعية للأحداث حيث يعانون من سوء التوافق والاحباط وتدنى مفهوم الذات والشعور بالنقص والنظرة المتشائمة للمستقبل نتيجة عدم تقبل المجتمع لهم، كما أنهم يعيشون في ظل رعاية مؤسسات اجتماعية يسودها نظم وقوانين محددة وقواعد تطبق على جميع أفرادها من الأحداث سواء ذكور وإناث .

### **ينص الفرض السادس على أنه " يمكن التنبؤ بمهارات تقرير المصير تنبؤاً دال إحصائياً بمعلومية**

**التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى أفراد العينة الكلية".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثان باستخدام معامل الانحدار المتعدد للتعرف على القيم التنبؤية بمهارات تقرير المصير بمعلومية " التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك " لدى أفراد العينة الكلية، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل انحدار درجات مهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك .

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. =

جدول ( ١٨ ) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمهارات تقرير المصير بمعلومية " التعافي

النفسي والدعم العاطفي المدرك " لدى العينة الكلية ن = ( ١٤٥ )

المتغير المحك	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد	قيمة ف	مستوى دلالة قيمة ف	المتغيرات المنبأة	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ( ت )	مستوى دلالة
مهارات تقرير المصير	٠,٩٤٣	٠,٨٩٠	٥٧١,٩١٦	٠,٠١	التعافي النفسي	٠,٥٢٢	٠,٦٥١	١١,٦٩٢	٠,٠١
					الدعم العاطفي المدرك	٠,٣٦٠	٠,٣٢١	٥,٧٦٢	٠,٠١

قيمة الثابت = ٣,٩٥٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بمهارات تقرير المصير بمعلومية " التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك " لدى العينة الكلية بلغت ( ٥٧١,٩١٦ )، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ( ٠,٠١ )، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بمهارات تقرير المصير بمعلومية " التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك " لدى العينة الكلية . كما يتضح من الجدول السابق أن متغير التعافي النفسي أفضل المتغيرات المدروسة إسهاماً في مهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة الكلية، حيث بلغت قيمة بلغت قيمة بيتا ( ٠,٦٥١ )، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة التعافي النفسي في التنبؤ بمهارات تقرير المصير ( ١١,٦٩٢ )، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠١ ) . ونفس المتغيرات المدرجة مجتمعاً ٨٩% من التباين الكلي لمهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة الكلية، وتعد هذه النسبة مقبولة، مما يؤكد إسهام هذا المتغيرات في مهارات تقرير المصير . ويمكن صياغة معادلة تنبؤية مهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة الكلية على النحو الآتي :

درجة مهارات تقرير المصير = قيمة الثابت + ( قيمة B ) X المتغير

العينة الكلية : درجة مهارات تقرير المصير من خلال المتغيرات المسهمة =

٣,٩٥٦ + ٠,٥٢٢ X درجة التعافي النفسي + ٠,٣٦٠ X درجة الدعم العاطفي المدرك .

وبهذا أمكن استخلاص أن التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لهم قدرة تنبؤية

= (١٧٦) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ =

بمهارات تقرير المصير لدى الأحداث الجانحين ، وأن متغير التعافى النفسى أكثر المتغيرات اسهاما فى مهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة الكلية.

وتعزو الباحثان القدرة التنبؤية للتعافى النفسى والدعم العاطفى المدرك على مهارات تقرير المصير إلى الدور الذى تلعبه هذه المتغيرات فى تحقيق الصحة النفسية والاتصال الفعال والنظرة الإيجابية للحياة .

فالتعافى النفسى من الخبرات المؤلمة والسلبية والدعم العاطفى الذى يتلقاه الحدث يسهم فى تحقيق مستوى عالى من مهارات تقرير المصير بحيث يصبح الحدث مؤهل للانتقال إلى أوضاع جيدة بعد الخروج من مؤسسات الرعاية الاجتماعية و العيش المستقل والاعتماد على النفس والبدء فى حياة يصبح قادر فيها على الاخذ بزمام الأمور المتعلقة بمتطلباته الأساسية ، والتكيف مع المجتمع كعضو فعال قادر على الانتاج وقادرا على تعديل السلوك الغير مرغوب فيه ويصبح أكثر سيطرة على حياته بدلا من وجود أشخاص اخرين يتخذون القرارات ويحددون الأهداف نيابة عنه.

وتوضح دراسة (Ankeny & Lehmann, 2010) أن الافراد ذو تقرير المصير قادرين على السيطرة على حياتهم لانهم قادرين على 'إدارة ذاتهم وتحديد الأهداف المستقبلية ومعرفة نقاط القوة والضعف الخاصة بهم .

### التوصيات :

- 1- التركيز على الجوانب الإيجابية لدى الأحداث الجانحين ومحاولة اكتشافها وتنميتها وتعزيزها بهدف رفع الكفاءة والفاعلية الذاتية لديهم .
- 2- تصميم برامج تدريبية وعقد ورش عمل للأحداث الجانحين للتدريب على مهارات تقرير المصير ، وادراجها ضمن البرامج التربوية والبرامج التأهيلية فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية .
- 3- تدريب الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية على كيفية تعليم مهارات تقرير المصير للأحداث الجانحين .
- 4- توفير برامج الدعم العاطفى المدرك لدي الأحداث مما يحقق التوافق النفسى والاجتماعى .
- 5- عقد ندوات لأسر الأحداث الجانحين للتوعية بمشكلات أبنائهم وكيفية التعامل معها .
- 6- الحاجة لمزيد من الدراسات المشابهة على مستوى الافراد وخاصة الأحداث والأشخاص بعد قضاء فترة العقوبات ، لتعزيز مهارات تقرير المصير لديهم لتحقيق الاستقلالية

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدي الأحداث الجانحين. ■

وتحسين نوعية الحياة لديهم .

٧- إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بمجال مهارات تقرير المصير لدي الأحداث الجانحين وذلك لندرتها بالإضافة الي دراسة مهارات تقرير المصير مع متغيرات إيجابية أخرى .

### بحوث مقترحة

١. فعالية برنامج ارشادي لتحسين مهارات تقرير المصير وخفض الاضطرابات العاطفية لدي الأحداث الجانحين .
٢. دراسة العلاقة بين مهارات تقرير المصير و الاتجاه نحو التخطيط والتوجه للمستقبل لدي الأحداث الجانحين.
٣. دراسة العلاقة بين الدعم العاطفي المدرك وجودة الحياة لدي الأحداث الجانحين.
٤. برنامج ارشادي لتحسين التعافي النفسي واثره علي مهارات تقرير المصير .

### المراجع :

- إبراهيم، جيهان أحمد حلمي.(٢٠١٨) تقرير المصير الذاتي كمنبئ بالرفاه الذاتي لدى عينة من الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف ، مجلد ١٥، العدد ٨٣ ، ص ص ٣٦٠-٤١٢ .
- إسماعيل ، هالة خيرى سناري ( ٢٠١٧ ) مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدي المراهقين ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة ، مجلة التربية الخاصة ، المجلد الخامس ، العدد ١٨ ، ص ص ٣- ٤٥ .
- الجبالي، أحمد على عبيدالله. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٤، العدد ٩. ص ص ٦٢-٧٩ .
- الزغبى، أمل عبدالمحسن زكي. (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية، العدد ٢٢ ، ص ص ٥٦٧-٦٥٦ .
- الشافعي، نهلة فرج علي. (٢٠٢٠). فعالية الإرشاد المختصر المتمركز حول الحل في تنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى المراهقين المكفوفين، المجلة التربوية، الجزء

■(١٧٨) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ =■

٦٧ ، ص ٢٢٨٣-٢٣٦٢ .

- الشهري، أسماء بنت عبدالله زاهر؛ شقدار، عفت بنت محمود. (٢٠٢٢). واقع معرفة واستعداد المعلمات بتطبيق مهارات تقرير المصير في برامج التدخل المبكر من وجهة نظرهن بمدينة جدة/المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٢٧، ص ٤٣-٧٧ .

- العمري، امل محمد ؛ خليفة، فاطمة خليفة السيد. (٢٠٢٢). التمكين النفسي والدعم الاجتماعي وعلاقتها بالتمتع لدي عينة من الأحداث الجانحين بجدة/دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٤٢، ص ٢٩١-٣٢٨ .

- العنزي، مصلح بن عبيد. (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٣٥، العدد ١٢، ص ٤٢٠ - ٤٦٤ .

- الغنيمي ، ابراهيم عبدالفتاح ابراهيم (٢٠٢٢) مهارات تقرير المصير وعلاقتها بالاتجاه نحو التخطيط للانتقال لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية " مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، المجلد ٣٢ ، العدد ٣. ص ١٤٣ - ٢٠١ .

- القريني، تركي عبدالله سليمان. (٢٠١٧). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلمهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد ١٨، العدد ٢، ص ١٩٣ - ٢١٩ .

- المعقل، إبراهيم بن عبدالعزيز؛ العتيبي، عذاري ناشي. (٢٠٢٠) " تقرير المصير لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعوقات اكتسابه/المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد ١٠، ص ٢٧١ - ٣٠٠ .

- المالكي ، حسين بن علي ( ٢٠٢٢ ) " تعزيز مهارات تقرير المصير لدعم الانتقال الناجح لمرحلة ما بعد المدرسة للطلاب ذوي الاعاقة الفكرية ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٨) ، العدد (١) ، ص ٤٥١-٤٨٤ .

- توفيق ، مروة عبدالحميد احمد . (٢٠٢١). " المناعة النفسية والتعافي النفسي كمنبئين بالشعور بالتماسك والامل لدي اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الاصابة بفيروس كورونا ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ٣١ ، العدد ( ١٣ ) ، ص ٣٦٩ - ٤٠٨ .

- حمدان، محمد أكرم يوسف ؛ المصري، أماني عزت نعمان. (٢٠١٦). مستوى إمتلاك

- التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■
- الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين،  
مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث ، مجلد ١٢ ، العدد ٤ ، ص ص ١-١٢ .
- صبيحات،شيراز إبراهيم ؛ العتوم،عدنان يوسف (٢٠١٣). أشكال الاستقواء وعلاقتها بالأمن  
النفسي والدعم العاطفي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،  
المجلد ١٠ ، العدد ١ ، ص ص ١٦٣-١٨٧ .
- عبدالحكيم، خيرات سيد. (٢٠٢٠). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة  
الاجتماعية للأحداث المنحرفين مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم  
الإنسانية،جامعة حلوان، العدد٥٢، الجزء٢، ص ص٤٦١ - ٥٠٠ .
- عبد الله ، مالك فضيل (٢٠٢٠). التعافي النفسي وعلاقته بالدعم العاطفي لدى المتعافين من  
جائحة كارونا ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد الخامس والأربعون ،  
الجزء ٢ ، ص ص ٣٦١-٣٩٠ .
- على ، على عبد السلام ( ٢٠٠٥ ) : المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية ، مكتبة النهضة  
المصرية ، القاهرة .
- غريب ، ريم محمود . ( ٢٠١٥ ) . امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات  
تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين" مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ،  
العدد ( ١٦٤ ) ، ص ص ٢٣٣ - ٢٦٢ .
- غريب، ريم ؛ الصمادي،جميل محمود. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات  
تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم مجلة جامعة  
النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، المجلد٣، العدد٣ ، ص ص ٥٦١-٦٠٦ .
- محمود ، جيهان عثمان .(٢٠١٩). النمذجة البنائية للعلاقات بين الدعم العاطفي المدرك  
وقلق المستقبل المهني والانهاك الاكاديمي والتحصيل الدراسي لدي طلاب التعليم  
الثانوي الفني الصناعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، المجلد (٢٩)  
العدد(٥) ، ص ص ٣٥٧ - ٤٠١ .

-Andresen,R.; Caputi,P.& Oades,L.(2006) Stages of Recovery Instrument:  
Development of a Measure of Recovery from Serious Mental  
Illness, *Australian and New Zealand Journal of Psychiatry*, Nov-  
Dec;40(11-12):972-980.

-Ankeny, E. M. & Lehmann, J. P. (2010). The transition lynchpin: The voices  
of individuals with disabilities who attended a community college

■(١٨٠)■ المجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١١٧ ج٢ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■

transition program. *Community College Journal of Research and Practice*, e, 34, 477-49.

- Aizer,A.& Currie,J.(2019) “Lead and juvenile delinquency: new evidence from linked birth, school, and juvenile detention records,” *Review of Economics and Statistics*, vol 101(4), pages 575-587. citation courtesy.
- Best, D.; Honor,S.; Karpusheff ,J.; Loudon, L.; Hall,R. &White,T. (2012). Well-Being and Recovery Functioning among Substance Users Engaged in Posttreatment Recovery Support Groups, *Alcoholism Treatment Quarterly*, 30:4, 397-406
- Caldwell,R.; Silverman,J.; Lefforge,N.& Silver,C.(2004). Adjudicated Mexican American Adolescents: The Effects of Familial Emotional Support on Self-Esteem, Emotional Well-Being, and Delinquency. *American Journal of Family Therapy* 32(1):55-69. DOI:10.1080/01926180490255828
- Dorries ,N. (2021). COVID-19 mental health Wellbeing Recovery Action Plan, Our plan to prevent, mitigate and respond to the mental health impacts of the pandemic during 2021 to 2022, *visit nationalarchives.gov.uk/doc/open-government-licence/version/3*
- Emery, A.A.; Heath, N.L.; Mills, D.J. (2016) .Basic psychological need satisfaction, emotion dysregulation, and non-suicidal self-injury engagement in young adults: *An application of self-determination theory. J. Youth Adolesc.* 45(3), 612–623. <https://doi.org/10.1007/s10964-015-0405-y>.
- Fitriana, M.; Wood, M.; Ling, W. S. & Siau, C. S. (2022).Quality of life and mental well-being as preventive factors towards the occurrence of juvenile delinquency among Malaysian adolescents. *Humanities, Arts and Socia Sciences Studies*. 22(1),174-184.:
- George,M.;Eys,M.; Oddson,B.; Roy-Charland,A.; Schinke,R.& Bruner,M.(2013). The role of self-determination in the relationship between social support and physical activity intentions, *Journal of Applied Social Psychology*..
- Houchins,D.; Jimenez,J.& Langley,N.(2020). Predictors of Self-Determination and Mental Health Symptoms Among Youth in Juvenile Justice Facilities

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

<https://doi.org/10.1177/0198742920911182>

- Hu,X.; Song,Y.; Zhu,R.; He,Z.; Zhou,B.; Li,X.; Bao,H.;Shen,S.&Liu,B.(2022). Understanding the impact of emotional support on mental health resilience of the community in the social media in Covid-19 pandemic, *Journal of Affective Disorders*. Jul 1; 308: 360–368, doi: 10.1016/j.jad.2022.04.105.
- Jacob,K.(2015). Recovery Model of Mental Illness: A Complementary Approach to Psychiatric Care, *Indian J Psychol. Indian J Psychol Med*. 2015 Apr-Jun; 37(2): 117–119, doi: 10.4103/0253-7176.155605.
- Jacobson,N.; Lord,K.& Newman,M.(2017). Perceived Emotional Social Support in Bereaved Spouses Mediates the Relationship between Anxiety and Depression, *ournal of Affective Disorders. J Affect Disord*. 2017 Mar 15; 211: 83–91., doi: 10.1016/j.jad.2017.01.011.
- Jug,v.( 2015) Personality Traits, Social Intelligence, Social Support and Juvenile Delinquency, Conference: Third International Conference On Advances in Social Science, Economics and Management Study, DOI:10.15224/978-1-63248-063-7-49.
- Kajbafnezhad, H. & Keshi, A. (2015). Predicting personality resiliency by psychological well-being and its components in girl students of Islamic Azad University. *Journal on Educational Psychology*, 8 (4): 11-15 .
- Karapinar, B. P.; Metin Camgoz, S.& Tayfur Ekmekci, O. (2020). Employee wellbeing, workaholism, work–family conflict and instrumental spousal support: a moderated mediation model. *J. Happ. Stud*, 21 2451–2471. 10.1007/s10902-019-00191.
- Konaszewski, K.; Niesiobędzka ,M.& Surzykiewicz,J.(2021). Resilience and mental health among juveniles: role of strategies for coping with stress, *Health and Quality of Life Outcomes*. Feb 18;19(1):58. doi: 10.1186/s12955-021-01701-3.
- Kostromina, S.; Moskvicheva, N.; Zinovyeva, E.; Odintsova, M.& Zaitseva, E.(2022)Self-Determination as a Mechanism for Personality Sustainability in Conditions of Daily Stress.,

■(١٨٢)■ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ ج٢ المجلد (٣٢) – أكتوبر ٢٠٢٢ ■

- Koiv, K. (2016). Perceived multiple emotional self-concepts in groups of juvenile-delinquents and nondelinquents, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 49 – 56. (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>),
- Marzouki, F.S. & Aldossari, G.A. (2021) Understanding the buffering effect of social media use on anxiety during the COVID-19 pandemic lockdown *Humanit. Soc. Sci. Commun.*, 8, pp. 1-10.
- Mousavi, S. (2019). The Role of Emotional Support and Self Determination in Prediction of Marital Conflicts among Married Women, Alzahra University, *Journal: JOURNAL OF WOMAN AND FAMILY STUDIES* | Year:1398 | Volume:7 | Issue:1 (13) | Start Page:51 | Page:71 .
- Prendi, A. (2014) Psychological Wellbeing of the Minor in Conflict with the Law, *Mediterranean Journal of Social Sciences*. Vol 5 No 4 E-ISSN 2039-2117.,
- Salinas, K. & Venta, A. (2021) Testing the Role of Emotion Dysregulation as a Predictor of Juvenile Recidivism, *Eur J Investig Health Psychol Educ*. 11(1): 83–95.
- Shastri, P. & Chandrakant, A. (2013). Resilience: Bulding Immunity in Psychiatry. *Indian Journal of Psychiatry*, 55(3). 224-233.
- Shensa, A.; Sidani, J.E. & Lin, L. (2016). Social Media Use and Perceived Emotional Support Among US Young Adults. *J Community Health* 41, 541–549
- Shogren, K.A.; Wehmeyer, M.L.; Palmer, S.B.; Forber-Pratt, A.; Little, T. & Lopez S. (2015). Causal Agency Theory: Reconceptualizing a functional model of self-determination. *Educ. Train. Ment. Retard*, 50:251–263.
- Silverman, J. & Caldwell, R. (2005). The Influence of Parental Emotional Support and Monitoring on Self-Reported Delinquent Impulsive Behavior and Noncompliance Among Juvenile Offenders: An Examination of Gender Differences, *International Journal of*

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

*Forensic Mental Health*. 4(2):159-174.

- Singleton,N.(2017). Strong Black Woman Schema and Psychological Distress: *The Mediating Role of Perceived Emotional Support*, Volume 43, Issue 8. <https://doi.org/10.1177/0095798417732414>
- Sumithra, m.& Komalavalli,s. ( 2022). An Analysis On Emotional Intelligence And Mental Healt Of Juvenile Delinquents, *Journal of Positive School Psychology*, , Vol. 6, No. 6, 3575-3580. <http://journalppw.com>
- Taylor, E.(2018). Self-determination in the context of personal recovery from mental illness: Exploration of a therapeutic recreation experience termed Recovery Camp Doctor of Philosophy thesis, *School of Nursing, University of Wollongong*. <https://ro.uow.edu.au/theses1/504>.
- Teng Lin,P.;Truong Vu,T.; Nguyen,V.& Wu,Q.( 2022). Self-Determination Theory and Accountant Employees' Psychological Wellbeing: The Roles of Positive Affectivity and Psychological Safety, *Front Psychol*.
- Tvedt,M.;Virtanen,T.& Bru,E.(2022). Trajectory subgroups of perceived emotional support from teachers: Associations with change in mastery climate and intentions to quit upper secondary school, *Learning and Instruction*. *Learning and Instruction* 80(3):101562,
- TomitaTe,M.(2013). Comparative analysis of juvenile delinquency and non delinquency rd World Conference on Psychology, Counselling and Guidance, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, **84** ( 2013 ) **1138 – 1142**.
- Uchida,Y.; Kitayama,S.; Mesquita,B.; Reyes,J.& Morling,B.(2008). Is perceived emotional support beneficial? Well-being and health in independent and interdependent cultures, *Pers Soc Psychol Bull. Personality and Social Psychology Bulletin* 34(6):741-754,
- Van der Velden, P.; Contino, C.; Das, M.; van Loon, P. & Bosmans, M.W.(2020).Anxiety and depression symptoms, and lack of emotional support among the general population before and during the COVID-19 pandemic. A prospective national study on prevalence and risk factors. *J Affect. Disord*. 1;277, pp 540-548.

■(١٨٤) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٢٠١٧ ج ٢ المجلد (٣٢) - اكتوبر ٢٠٢٢ ■

===== د/سعاد حسني عبد الله مهدي & د/ رابعة عبد الناصر مسحل =====  
doi: 10.1016/j.jad.2020.08.026.

- Weziak-Bialowolska D.; Bialowolski, P.; Lee MT.; Chen, Y.; Vander Weele, T. & McNeely, E. (2021). Psychometric Properties of Flourishing Scales From a Comprehensive Well-Being Assessment, *Front. Psychol.* 12:652209. doi: 10.3389/fpsyg.2021.652209
- Wehmeyer, m. (2020) The Importance of Self-Determination to the Quality of Life of People with Intellectual Disability: A Perspective, *Int J Environ Res Public Health. International Journal of Environmental Research and Public Health* 17(19), DOI:10.3390/ijerph17197121.
- Wehmeyer, M. L.; Palmer, S. B.; Shogren, K.; Williams-Diehm, K. & Soukup, J. H. (2013). Establishing a causal relationship between intervention to promote self-determination and enhanced student self-determination. *Journal of Special Education*, 46, 195–210. doi:10.1177/0022466910392377.
- Yan, L. (2020) The kindness of commenters: an empirical study of the effectiveness of perceived and received support for weight-loss outcomes *Prod. Oper. Manag.*, 29, pp. 1448-1466.

التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين. ■

## **Predicting Self-Determination Skills through Psychological Recovery and Perceived Emotional Support Among Juvenile Delinquents**

**Dr. Rabaa Abd-el-Nasser**  
**Assistant Professor of Psychology**  
**Faculty of Humanities**  
**Al-Azhar University**

**Dr. Soa'd Hosny Abdullah Mahdy**  
**Assistant Professor of Psychology**  
**Faculty of Humanities**  
**Al-Azhar University**

### **Abstract:**

The study aimed to identify the level of self-determination skills among juvenile delinquents , Examine the relationship between self-determination skills and both psychological recovery and perceived emotional support, It also set to reveal the differences between high and low self-determination skills in psychological recovery and perceived emotional support and the differences between males and females in self-determination skills. A further aim of the study was to investigate the possibility of predicting self-determination skills by means of psychological recovery and perceived emotional support. The sample of the study consisted of (145) juvenile delinquents – (78) males and (67) females – whose ages ranged between 15-18 years with a mean of (17.3) years and a standard deviation of (1.1). A measure of self-determination skills was prepared (prepared by the two researchers), a measure of perceived emotional support (prepared by the two researchers), and a measure of psychological recovery (prepared by Weziak-Bialowolska ,et al, 2021), (Arabization of the two researchers) was used, The results revealed that there is a low level of self-determination skills among juvenile delinquents, and a positive correlation between self-determination skills and the study variables (psychological recovery and perceived emotional support) among juvenile delinquents. The findings also showed that there are statistically significant differences between high and low self-determination skills in psychological recovery and perceived emotional support in favor of high self-determination skills and that there are no statistically significant differences in self-determination skills among juvenile delinquents attributed to gender. Moreover, the results revealed that both psychological recovery and perceived emotional support predict self-determination skills among the sample of the study. The findings were interpreted in light of the results of previous researches and studies. A number of recommendations and suggestions were also introduced.

**Keywords:** self-determination skills, psychological recovery, perceived emotional support, juvenile delinquents.

■ (١٨٦) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٢ ج١١٧ المجلد (٣٢) - أكتوبر ٢٠٢٢ ■